



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



حقائق من

الامام علي بن ابي طالب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الامام علي بن ابي طالب
العلي بن ابي طالب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

دار الانصار

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	الامام المهدي عليه السلام
٨	اشاره
٨	كلمه الناشر
١١	المقدمه
١٢	ولاده الإمام واسمه المبارك
١٣	قصة الولاده المباركه
١٨	سيولد الليله المولود الكريم
٢٢	النور الساطع
٢٤	تكلم يا بنى
٢٥	من فلسفه الارهاصات
٢٥	الاماء
٢٦	هل تحرم تسميته
٢٧	من شمائله
٢٨	فضل الإمام المهدي
٣٠	حركه الأفلاك
٣٢	من خصائصه
٣٣	و حتى الحيوانات
٣٣	احياء بعض الموتى
٣٤	الارض و كنوزها
٣٤	القوه الجسميه
٣٥	لا تقيه ولا خوف
٣٦	يملك الشرق والغرب
٣٦	قضاؤه

٣٧	من أخبار ظهوره
٣٨	من بركات الظهور
٣٩	اخلاق الرسول و سيرته
٤٠	كثرة الروايات فيه
٤٠	النص الوارد عن الله عزوجل
٤٢	النص الوارد عن رسول الله
٤٢	النص الوارد عن أميرالمؤمنين
٤٤	النص الوارد عن فاطمه الزهراء
٤٥	النص الوارد عن الإمام الحسن
٤٦	النص الوارد عن الإمام الحسين
٤٦	النص الوارد عن الإمام زين العابدين
٤٧	النص الوارد عن الإمام الباقر
٤٧	النص الوارد عن الإمام الصادق
٤٩	النص الوارد عن الإمام الكاظم
٥٠	النص الوارد عن الإمام الرضا
٥١	النص الوارد عن الإمام الجواد
٥٢	النص الوارد عن الإمام الهادى
٥٢	النص الوارد عن الإمام العسكرى
٥٣	روايات عن طريق أهل السنه
٥٧	مما كتب فى الإمام المهدي
٦٠	الخلف بعد العسكرى
٦٢	قصة ابن مهزيار
٦٧	وجوده و ظهوره قطعى
٦٨	طول عمره الشريف
٦٩	معاجز الإمام
٦٩	شاب علوى يحج كل سنه

- ٧٠ صاحب الشهباء والنهر
- ٧٢ ان الله سيرزقك و لدين صالحين
- ٧٢ هل رأيته
- ٧٢ قصه رشيق
- ٧٤ ما تصنع فى دارى
- ٧٥ اثنتا بثوب العجوز
- ٧٧ انا محمد بن الحسن
- ٧٩ غانم الهندى
- ٨٣ من يضع الحجر الأسود
- ٨٤ انا القائم من آل محمد
- ٨٤ لبيك يا سيدى
- ٨٧ الدعاء للفرج
- ٨٧ الثبات على الولاية
- ٨٧ انتظار الفرج
- ٨٩ الحزن على غيبه الإمام
- ٩٠ الامام الصادق يبكى لغيبته
- ٩١ الدعاء للإمام
- ٩٢ من آثار الدعاء
- ٩٢ الصدقه للإمام
- ٩٤ القيام عند ذكر اسمه المبارك
- ٩٤ التضرع إلى الله سبحانه
- ٩٥ رقعته الحاجه
- ٩٥ من علائم الظهور
- ٩٩ و فى الختام
- ١٠١ تعريف مركز

سرشناسه : حسینی شیرازی، محمد، ۱۳۰۵ - ۱۳۸۰.

عنوان و نام پدیدآور : الامام المهدي عليه السلام / محمد حسینی شیرازی.

مشخصات نشر : قم: دارالانصار، ۱۴۲۶ق = ۲۰۰۵م = ۱۳۸۴.

مشخصات ظاهری : ۱۰۴ ص.؛ ۱۲ × ۱۷ س م.

فروست : العشره المهدويه؛ ۶.

شابك : ۹۶۴-۹۰۹۹۳-۹-۵

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق -

رده بندی کنگره : BP۲۲۴/۴/ش۹الف ۶۵۸ ۱۳۸۴

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۶۲

شماره کتابشناسی ملی : ۲۹۳۴۱۱۱

کلمه الناشر

کلمه الناشر

جمیل .. و عنفوان جلیل.

وریح العطور.. وشدی الزهور.. وعبق المسک وکافور، یملؤ جوّ الأصيل.

أو كأن کل ذلك محمول _ بل محمّل _ لنسیم الصبح العلیل.

ذکر تقدّس، واسم تعاضم، وصفات جلّت عن الحصر والتقدير، والفهم والتفکیر، فهو الذی لا یعلم من هو إلا الله رب العالمین..

ورسوله الأمين (ع) وآبائه الأکرمین من آل طه (ع) الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً..

نور يعمّ الأرجاء، وفكره تبعث على الرجاء، وأمل يدغدغ الأرواح المؤمنه والقلوب الطاهره النظيفه، فتبعث فيها أمل اللقاء بالمخلص الربانى المنتظر، وأمل الخلاص من كل هذه المآسى والمحن، والظلم والجور والفتن، التى أصبحت تلفُّ العالم بجدار سميك من الظلام الدامس، والظلم الفاحش.

فكر عملاق، وعمل فى القمه، لأنه يختزن وعداً بكل خير.. بكثره الأرزاق، وفتح الأسواق، وكثره الأموال حتى أن الذهب سيكون فى المعابر والطرق، ولا أحد يأخذ منه إلا حاجته ويدع الباقي فى مكانه _ كما ورد فى الحديث _ فوجب على من يؤمن به أن يعمل بجد ونشاط، دون كلل أو ملل، من أجل تلك الدوله المنتظره، بتلك القياده المظفره..

هو حقيقه واقعيه، وضروره حياتيه حضاريه لبنى البشر كلهم _ دون استثناء _ حتى اللادينيين، واللاخلاقيين، واللامسؤولين، فهم أيضاً يأملون فى أن يحيوا

حياه سعيدة وان ينعموا بالأمن والإطمئنان والرفاه والحرية.. وكل ذلك وأكثر في دولة الإمام المنتظر (ع) العادله.

فهو ليس فكره مجردة، بل فكر واقعي حضارى.

وهو ليس سراب بقيعه، بل هو حقيقه نعيشها في كل لحظه.

وهو بالتالى ليس اسطوره إغريقيه قديمه، بل هو قائد وموجه وإمام، ومعهم رساله ودين، نأمل أن نراها ونحيا في ظلالها الوارفة، وإن لم نبلغ ذلك لا شك إن جيلاً من الأجيال القادمه سيشهدونها وينعمون في أفيائها بكل ما يأملون أو حتى يحلمون به...

فالإنفتاح على قضيه الإمام المهدي المنتظر (ع)، والتلمى من إشراقاتها، والتشبع من منهل مائها العذب الرقراق، الذى هو لذه للشاربين، تجعل الإنسان المؤمن يطلُّ من أعلى قمم المجد والفخر والنور، على ساحه عريضه مخضره.. تجتمع فيها قلوب رساليه، وعقول ملائكيه، وأجساد بشريه، بأرواح ونفحات إلهيه رائعه..

تلك الساحه التى يرتفع منها الظلم والظلام، ويحل محله العدل والمساواه والنور، وتخلو من الخوف والجزع، وينعم أهل الأرض جميعاً بالأمن والأمان، وتطهر المجتمعات من غل وحقد، وحسد وتباغض، ويسود مكانها المحبه والموده، والتلاؤم والإخلاء.. كل هذا وأكثر منه نعيم يتلوه نعيم، وخيرات متواليات بعضها فى اثر بعض.

وكم هى الكتب التى كُتبت وألفت عن هذا العظيم المنتظر (ع) من كل طائفه ومذهب، بل ومن كل دين ومنهج، فالكل يتطلع إلى المخلص الأعظم، فكُتبت مئات _ بل الآلاف _ من الكتب التى تتناول أحاديث وأحوال وصفات الإمام المهدي (ع) ودولته المباركه.

وفى هذا السباق نلتقى مع فكره هذا الكتاب «الإمام المهدي (ع)» وهو موجز عن أحوال الإمام (ع)، بالاضافه إلى بعض الأحاديث المختاره والموثوقه من خلال السند والمتن والروايه.. جمعها، وعلّق على بعض المبهمات فيها، وشرح بعض النقاط الهامه... سماحه

الإمام المرجع الدينى الأعلى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظلّه) فجاء هذا الكتاب الجميل والذى هو فى بابهِ جليل.

وقد قمنا بطباعه ونشره هذا الكتاب، ليكون لنا شرف المشاركة فى توجيه هذه الأجيال إلى إمامها ومخلصها من عذاباتِها: الإمام المهدي المنتظر (ع).

وندعو الله متضرعين بحق «الإمام المهدي (ع)» أن يحفظه ويعجل مخرجه، ويجعلنا من جنده والمستشهادين بين يديه، وان يسدد هذه الأُمه إلى ما فيه صلاحها، وأن يحفظ علماء الدين لا سيما العاملين منهم، وان يمد سماحه الإمام الشيرازى بطول العمر المبارك وأن يفرّج كربته بحق مفرج الكربات عن وجه رسول الله (ع) ذاك أمير المؤمنين الإمام على (ع).

وان يوفقنا إلى ما فيه الصلاح والإصلاح لنا ولأمتنا وللناس أجمعين، إله الحق آمين والحمد لله رب العالمين.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت _ لبنان ص ب: ١٣ / ٦٠٨٠

المقدمه

المقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الإمام المهدي (ع) نور له حقيقته الكونيه، والمقام التكويني العظيم، فيمنه ترزق المخلوقات بأسرها [١]، هذا بالاضافه إلى مقامه التشريعي وانه حجه الله على الأرض، فكما أن للشمس مكانتها الكونيه، ولذا إذا لم تكن لساخت الأرض، كذلك الإمام المهدي المنتظر (ع).. ولولاه لساخت الشمس أيضاً، حيث ورد أن بوجوده ثبتت الأرض والسماء، مع أن الشمس ماديه فحسب والإمام المهدي (ع) مادي معنوي معاً، فوجوده فى غيبته لطف لا يستغنى عنه.

والبشرية تنتظر ظهوره لكى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، ولا بد من يوم يظهر.. وحينئذ تتبدل الأرض غير الأرض، فلا هى كالأرض الحاليه ولا هى كالجنه، وحيث إننا لانعرف عادة إلا ما رأينا أمثاله، لا نعرف كيفيه الكون

عند ظهوره او خصوصياتها... وربما لا نستوعب ذلك، مثله مثل عدم معرفتنا بتفاصيل الجنه، كما قالوا: (فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر). [٢].

وهذا موجز حول الإمام (ع) كتبه ليكون خدمه في سبيله، وهو الرابع عشر من سلسله أحوال المعصومين (ع) وهي مع ما كتبه حول المبدء والمعاد ستة عشر كتاباً، نسأل الله سبحانه القبول وهو المستعان.

قم المقدسه

١٤١٨ هـ - ق / محمد الشيرازى پاورقى

[١] اشاره الى الحديث الشريف: (ويمنه رزق الورى).

[٢] الأمالى للشيخ الصدوق: ص ٢١٣ المجلس ٣٨ ح ١، روضه الواعظين: ص ٣١٥.

ولاده الإمام واسمه المبارك

ولاده الإمام واسمه المبارك

كانت ولاده الإمام المهدي (ع) فى سامراء، اليوم الخامس عشر من شهر شعبان سنه ٢٥٥ هـ. [١].

واسمه الشريف وكنيته المباركه نفس اسم رسول الله (ص) وكنيته كما ورد فى الحديث. [٢].

وقالوا: لا يجوز ذكر اسمه فى زمن الغيبه، لكن هذا الكلام غير متيقن، فان الظروف السياسيه فى زمن الإمام العسكرى وما والاه لم تسمح بذكر اسمه الشريف، باعتبار أن العباسيين ومن أشبههم كانوا يسعون باخماد ذكره وقتله، بزعمهم انهم يتمكنون من اطفاء نور الله، قال تعالى: [يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون]. [٣].

وقال عزوجل: [يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون]. [٤].

وإلا- فالظاهر أن ذكر اسمه المبارك فى هذا الزمان جائز، وان كان تمام الحكمة فى التحريم فى ذلك الزمان أيضاً غير بين لنا، لأن الكفار والمنافقين والظالمين ما كانوا يتمكنون منه بتقدير الله تعالى، ولعلمهم كانوا يقتلون الذين كانوا يسمون به من الناس، أو انه عزوجل أراد

حفظه مع ملاحظات قانون الأسباب والمسببات الكونيه أو لغير ذلك. [٥].

وألقابه كثيره منها: الصاحب، والحجه، والمنتظر، والخاتم، والمهدى، وهذا الأخير هو ما اشتهر الإمام به. [٦]. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٤٣٠ باب ما روى فى ميلاد القائم صاحب الزمان؟ الحديث ٤. الارشاد: ج ٢ ص ٣٣٩ باب ذكر الإمام القائم؟ بعد أبى محمد وتاريخ مولده. أعلام الورى: ص ٤١٨ الفصل الثانى فى ذكر مولده واسم أبيه؟. غيبه الطوسى: ص ٢٣٤، منتخب الأنوار المضيئه: ص ٥٠ الفصل الخامس.

[٢] ورد ذلك فى عشرات الأحاديث وربما مئاتها، راجع: كمال الدين ص ٢٨٦ و ٢٨٧ باب ما أخبر به النبى؟ من وقوع الغيبه بالقائم؟، وكمال الدين: ص ٤١١ باب فيمن أنكر القائم، الفصول المختاره: ص ٢٩٧، المناقب: ج ٢ ص ٢٢٧. كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٢١، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٨٨. أعلام الورى: ص ٤٢٤ و ٤٢٥. غيبه الطوسى: ص ٢٧١. العدد القويه: ص ٧٠ نبذه من أحوال الإمام الحجه؟. كفايه الأثر:؟ ص ٦٦، منتخب الأنوار المضيئه: ص ٢٧.

[٣] سورة التوبه: ٣٢.

[٤] سورة الصف: ٨.

[٥] سيأتى البحث عن ذلك أيضاً تحت عنوان (هل تحرم تسميته؟) ص ٣٢ من هذا الكتاب، فراجع.

[٦] انظر دلائل الامامه: ص ٢٧١، ومن ألقابه أيضاً: الخلف، الناطق، الثائر، المأمول، الوتر، المعتمصم، المنتقم، الكرار، صاحب الرجعه البيضاء والدوله الزهراء، القابض، الباسط، الوارث، سدره المنتهى، الغايه القصوى، غايه الطالبين، فرج المؤمنين، كاشف الغطاء، و...

قصه الولاده المباركه

قصه الولاده المباركه

قال بشر: أتانى كافور الخادم فقال: (مولانا ابو الحسن على بن محمد العسكرى يدعوك إليه).

— أقول: وإنما سُمى الإمام (ع) بالعسكرى لأن الخليفه الظالم سجن الإمام (ع) فى العسكر حتى لا يتمكن من الخروج عليه —.

فأتيته فلما جلست بين يديه قال لى: يا بشر انك من ولد الأنصار، وهذه الموالاه لم تزل

فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، واني مزكيك ومشرفك بفضيله تسبق بها الشيعة في الموالاه، بسرّ اطلعك عليه، وانفذك في ابتياع أمه، فكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغه روميه وطع عليه خاتمه واخرج شقيقه) _ تصغير شقه وهي جنس من الثياب _ (صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجوارى فيها ستجد طوائف المتابعين من وكلاء قواد بنى العباس وشردمه من فتيان العرب فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس) _ والنخاس عباره عن الذي كان يبيع العبيد والاماء _ (عامه نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جاريه، صفتها كذا وكذا لابسه حريرين صفيقين) _ الصفيق من الثوب: ما كثف نسجه _ (تمتّع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن حاول لمسها وتسمع صرخه روميه من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول: واهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: على ثلاثمائه دينار.. فقد زادنى العفاف فيها رغبه.

فتقول له بالعربيه: لو برزت في زى سليمان بن داود وعلى شبه ملكه، ما بدت لى فيك رغبه فاشفق على مالك.

فيقول النخاس: فما الحيله ولا بد بيعك.

فتقول الجاريه: وما العجله ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه والى وفائه وأمانته.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إن معك كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميه وخط رومى وصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه ورضيته فانا وكيله فى ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حده لى مولاي أبو الحسن فى أمر الجاريه.

فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجه والمغلظه _ أي اليمين المؤكده _ انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.

فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي (ع) من الدنانير، فاستوفاه وتسلمت الجاربه ضاحكه مستبشره وانصرفت بها إلى الحجيره التي كنت آوى إليها ببغداد.

فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلممه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها.

فقلت متعجباً منها: تلممين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟

فقلت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحل أولاد الأنبياء (ع) أعرنى سمعك وفرغ لي قلبك، انا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، انبتك بالعجب.

إن جدي قيصر اراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائه رجل، ومن ذوى الأخطار منهم سبعمائه رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعه آلاف، وأبرز من بهى ملكه عرشاً مصنوعاً من أصناف الجواهر ورفعه فوق أربعين مرقاه، فلما صعد ابن أخيه واحدقت الصلب وقامت الأساقفه عكفاً ونشرت أسفار الانجيل، تسافت الصلب من الأعلى فلصقت بالأرض وتقوضت أعمده العرش فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيرت ألوان الأساقفه وارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الداله على زوال دوله هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني.

فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للأساقفه: أقيموا هذه الأعمده وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا المدبر العاثر _

والمراد بالعائر الكذاب وفي بعض النسخ العاهر _ المنكوس جدّه لأزوجه هذه الصبيه فيدفع نحوسه عنكم بسعوده.

فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول، وتفرق الناس وقام جدى قيصر معتماً فدخل منزل النساء وأرخت الستور، وأريت فى تلك الليله كان المسيح (ع) وشمعون وعده من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى وصبوا فيه منبراً من نور يبارى السماء علواً وارتفاعاً فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه، ودخل عليهم محمد (ص) وختنه ووصيه وعده من أبناءه.

فتقدم المسيح إليه (ص) فاعتنقه، فيقول له محمد(ص): يا روح الله انى جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكه لابنى هذا، وأوماً بيده إلى ابى محمد ابن صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون وقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد (ص).

قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر فخطب محمد (ع) وزوجنى من ابنه، وشهد المسيح (ع) وشهد أبناء محمد والحواريون.

فلما استيقظت أشفقت من أن أقص هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافه القتل، فكنت أسرها ولا أبديها لهم، وضرب صدرى بمحبه أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب، فضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضاً شديداً، فما بقى فى مدائن الروم طيب إلا أحضره جدى وسأله عن دوائى، فلما برح به اليأس قال: يا قره عينى وهل يخطر ببالك شهوه فازودكها فى هذه الدنيا.

فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من اسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم وميّتتهم الخلاص، رجوت أن يهب لى المسيح وأمه عافيه.

فلما فعل ذلك تجلدت فى اظهار الصحه فى بدنى قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام، فسر بذلك

واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم، فأريت بعد أربع عشره ليله كان سيده نساء العالمين فاطمه قد زارتنى ومعها مريم ابنة عمران وألف من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيده نساء العالمين أم زوجك أبى محمد، فاتعلق بها وابكى وأشكو إليها امتناع ابى محمد من زيارتى.

فقلت سيده النساء: إن ابنى ابا محمد لا يزورك وأنت مشركه بالله على مذهب النصارى، وهذه أختى مريم بنت عمران، تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فان ملت إلى رضى الله ورضى المسيح (ع) ومريم (ع) وزياره ابى محمد اياك فقولى: اشهد أن لا اله إلا الله وان ابى محمداً رسول الله.

فلما تكلمت بهذه الكلمه ضمنتى إلى صدرها سيده نساء العالمين وطببت نفسى وقالت: الآن توقعى زياره ابى محمد فإنى منفذته إليك.

فانتبهت وأنا انول وأتوقع لقاء أبى محمد.

فلما كان فى الليله القابله رأيت أبا محمد وكأنى أقول له: جفوتنى يا حبيبي بعدان أتلفت نفسى معالجه حبك.

فقال (ع): ما كان تأخرى عنك إلا لشركك، فقد اسلمت وأنا زائرک فى كل ليله إلى أن يجمع الله تعالى شملنا فى العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت فى الاسارى.

فقلت: أخبرنى ابو محمد ليله من الليلالى أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكره فى زى الخدم مع عده من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأنى ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه أحد سواك، وذلك باطلاعى إياك عليه، ولقد سألتى الشيخ الذى وقعت إليه فى سهم الغنيمه

عن اسمى فأنكرته وقلت: (نرجس)، فقال: اسم الجوارى.

قلت: العجب انك روميه ولسانك عربى.

قالت: نعم، من ولوع جدى وحمله إياى على تعلم الآداب أن أوعز إليّ امرأه ترجمانه لى فى الاختلاف إلى وكانت تقصدنى صباحاً ومساءً وتفيدنى العربيه حتى استمر لسانى عليها واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دَخَلت على مولاي أبى الحسن فقال: كيف أراك الله عز الإسلام وذل النصرانيه وشرف محمد وأهل بيته (ع)؟

قالت: كيف اصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به منى.

قال: فانى أحببت أن أكرمك، فما أحب إليك: عشره آلاف دينار، ام بشرى لك بشرف الأبد.

قالت: بشرى بولد لى.

قال لها: ابشرى بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: ممن؟

قال: ممن خطبك رسول الله (ص) له ليله كذا فى شهر كذا من سنه كذا بالروميه.

قالت: من المسيح ووصيه؟

قال لها: ممن زوجك المسيح ووصيه؟

قالت: من ابنك أبى محمد.

فقال: هل تعرفينه؟

قالت: وهل خلت ليله لم يرنى فيها منذ الليله التى أسلمت على يد سيده النساء (صلوات الله عليها).

قال: فقال مولانا: يا كافور ادع أختى حكيمة، فلما دخلت قال لها: ها هى، فاعتنقتها طويلاً وسرت بها كثيراً، فقال لها أبو الحسن: يا بنت رسول الله خذها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فانها زوجه أبى محمد وأم القائم. [١]. پاورقى

[١] غيبه الطوسى: ص ٢٠٨ - ٢١٥.

سيولد الليله المولود الكريم

عن حكيمه (ع) انها قالت: كانت لى جاريه يقال لها: نرجس، فزارنى ابن أختى الإمام الحسن العسكرى واقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدى لعلك هويتها فأرسلها إليك؟

فقال: لا يا عمه، ولكنى أتعجب منها.

فقلت: وما أعجبك منها؟

فقال (ع): سيخرج منها ولد كريم على الله عزوجل، الذى يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقلت: فارسلها إليك يا سيدى؟

فقال: استأذنى فى ذلك أبى.

قالت: فليست ثيابى وأتيت منزل أبى الحسن الهادى فسلمت وجلست، فبدأنى وقال: يا حكيمة، ابعى نرجس إلى ابنى أبى محمد.

قالت: فقلت يا سيدى على هذا قصدتك على أن استأذنك فى ذلك.

فقال لى: يا مباركه إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك فى الاجر ويجعل لك فى الخير نصيباً.

قالت حكيمة: فلم البث أن رجعت إلى منزلى وزينتها ووهبتها لأبى محمد وجمعت بينه وبينها فى منزلى، فأقام عندى أياماً ثم مضى إلى والده، ووجهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن وجلس أبو محمد مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتنى نرجس يوماً تخلع خفى فقالت: يا مولاتى ناولينى خفك.

فقلت: بل أنت سيدتى ومولاتى، والله لا ادفع إليك خفى لتخلعيه ولا لتخدمينى، بل أنا أخدمك على بصرى.

فسمع أبو محمد ذلك فقال: جزاك الله يا عمه خيراً، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناولينى ثيابى لأنصرف.

فقال: لا- يا عمتاه، بيتى الليله عندنا فانه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزوجل، الذى يحيى الله عزوجل به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممن يا سيدى ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل.

فقال: من نرجس لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن، فلم ار بها أثر حبل، فعدت إليه فأخبرته بما فعلت.

فتبسم [ثم قال لى: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأن مثلها مثل أم

موسى] لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبالى فى طلب موسى (ع)، وهذا نظير موسى.

وفى روايه أخرى: انه قال: انا معاشر الأوصياء لسنا نحمل فى البطون، وانما نحمل فى الجنوب، ولا نخرج من الأرحام وانما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا، لأننا نور الله الذى لا تناله الدانسات.

قالت حكيمه: فذهبت إلى نرجس وأخبرتها بما قال.

فقال: لم أر شيئاً ولا أثراً.

فبقيت الليل هناك وافطرت عندهم ونمت قرب نرجس، وكنت أفحصها كل ساعه وهى نائمه، فازدادت حيرتى، واكثرت فى هذه الليله من القيام والصلاه، فلما كنت فى الوتر من صلاه الليل قامت نرجس فتوضأت وصَلَّت صلاه الليل، ونظرت فإذا الفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبى الشك.

فصاح بى أبو محمد فقال: لا تعجلى يا عمه فان الأمر قد قرب.

فرأيت اضطراباً فى نرجس فضممتها إلى صدرى وسميت عليها، فصاح أبو محمد وقال: اقرئى عليها: [إنا أنزلناه فى ليله القدر] [١] فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى اخبرك به مولاي.

فأقبلت أقرأ عليها كما امرنى، فأجاب الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ، وسلم على.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت.

فصاح بى أبو محمد: لا تعجبنى من أمر الله عزوجل، ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغاراً، ويجعلنا حجه فى أرضه كباراً، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم ارها كأنه ضرب بينى وبينها حجاب.

فعدوت نحو أبى محمد وأنا صارخه.

فقال لى: ارجعى يا عمه فانك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم البث أن كشف الحجاب الذى كان بينى وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور

ما غشى بصرى، وإذا أنا بالصبي ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول:

(اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدى محمداً رسول الله، وأن أبى أمير المؤمنين، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال: اللهم انجز لى وعدى، وأتمم لى أمرى، وثبت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً وقسطاً). ياورقى

[١] سورة القدر: ١.

النور الساطع

النور الساطع

وفى روايه عن أبى على الخيزرانى، عن جاريه له عند الإمام الحسن انها قالت: لما ولد (السيد) رأيت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد بذلك، فضحك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولى وهى أنصاره إذا خرج. [١].

وفى حديث آخر [٢]: نادانى أبو محمد وقال: يا عمه هاتى ابنى إلى، فكشفت عن سيدى فإذا به مختوناً مسروراً طهراً طاهراً وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: [جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً]. [٣].

فأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدى ابيه سلم على أبيه، فتناوله الحسن وادخل لسانه فى فمه ومسح بيده على ظهره وسمعه ومفاصله، ثم قال له: يا بنى انطق بقدره الله [٤]، فاستعاذ ولى الله من الشيطان الرجيم واستفتح: [بسم الله الرحمن الرحيم: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون] [٥] وصلى على رسول الله وعلى أمير المؤمنين والأئمة واحداً واحداً حتى انتهى إلى ابيه، وكانت هناك طيور ترفرف على رأسه فصاح

بطير منها فقال له: احمله واحفظه ورده الينا في كل أربعين يوماً. [٦].

فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد يقول: أستودعك الذي استودعته أم موسى. [٧].

فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فان الرضاع محرم عليه إلا- من ثديك، وسيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه، وذلك قوله عزوجل: [فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن]. [٨].

قالت حكيمه: فقلت ما هذا الطائر؟

قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمه (ع) يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلما أن كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجه الی ابن أخي فدعاني فدخلت عليه، فإذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدى هذا ابن سنتين!

فابتسم ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمه ينشؤون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنه، وان الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عزوجل، وعند الرضاع تطيعه الملائكه وتنزل عليه كل صباح ومساء. [٩].

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبي كل أربعين يوماً إلى أن رايته رجلاً قبل مضي أبي محمد بأيام قلائل، فلم أعرفه فقلت لأبي محمد: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال: ابن نرجس، وهو خليفتي من بعدى، وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمد بأيام قلائل وافترق الناس، وإنى والله لأراه صباحاً ومساءً وانه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم، والله انى لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدؤنى به. [١٠]. . پاورقى

[١] راجع كمال الدين: ص ٤٣١ ب ٤٢ ما روى فى ميلاد القائم؟ ح ٧.

[٢] راجع

غيبه الطوسي: ص ٢٣٩، وبحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٦ ب ٣٧ ح ١.

[٣] سورة الإسراء: ٨١.

[٤] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٨ ب ١ ح ٢٥.

[٥] سورة القصص: ٥ - ٦.

[٦] انظر بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٢٧.

[٧] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٤ ب ١ ح ١٤.

[٨] سورة القصص: ١٣.

[٩] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٤ ب ١ ح ١٤.

[١٠] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٤ ب ١ ح ١٤.

تکلم يا بنى

تکلم يا بنى

وفى روايه: أنّ حكيمه قالت: فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولى الله، فصرت اليهم، فسألت عنه، فأجابنى: انه أخذه من هو أحق به منك، فإذا كان اليوم السابع فاتينا، فذهبت فى اليوم السابع اليهم فرأيت مولاى فى المهد يزهر منه النور كالقمر ليله أربعه عشر.

فقال أبو محمد هلمى ابنى، فجئت بسيدى، فجعل لسانه فى فمه، ثم قال له تكلم يا بنى، فقال: (اشهد أن لا اله إلا الله) وثنى بالصلاه على محمد وأمير المؤمنين والأئمه (ع) حتى وقف على أبيه، ثم قرأ [بسم الله الرحمن الرحيم، ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض...] [١] ثم قال له: اقرأ يا بنى مما انزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانيه، وكتاب ادريس وكتاب نوح (ع) وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتوراه موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدى رسول الله (ص) ثم قصّ قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده. [٢].

ثم قال: لما وهب لى ربي مهدى هذه الأمه أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا به بين يدى الله عزوجل فقال له: مرحبا بك عبدى، بك نصره دينى واطهار امرى ومهدى عبادى، آليت انى بك آخذ وبك اعطى وبك أغفر وبك أعذب، أردداه

ايها الملكان رداه رداه على ابيه رداً رفيقاً وأبلغاه، فانه فى ضماني وكنفي وبعيني إلى أن أحق به الحق وأزهق به الباطل ويكون الدين لى واصباً. [٣]. . پاورقى

[١] سورة القصص: ٥.

[٢] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٧ ب ١ ح ٣٧.

[٣] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٧ ب ١ ح ٣٧، والبحار: ج ٤٢ ص ١٦٦ ب ٢٤.

من فلسفه الارهاصات

من فلسفه الارهاصات

ثم لا يخفى أن هذه الأعاجيب فى قصه ولاده الإمام المهدي (ع) بتلك الخصوصيات بل وأكثر وأكثر _ كما فى بعض التواريخ والروايات _ فهى كما كانت الكثير من الأنبياء والأئمه (ع) من الأدله على نبوتهم أو امامتهم، فانه يمتاز على غيره منذ الولاده بل قبلها ايضاً. فهو خاتم الأوصياء الذى به يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وكل ذلك ليس بعجيب من أمر الله سبحانه وحكمته.

وفى (حق اليقين) أحاديث أخرى أيضاً فى باب ولادته (ع)، منها:

روايه محمد بن عثمان العمرى انه قال: (لما ولد السيد، قال أبو محمد: ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه، فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشره آلاف رطل لحماً وفرقه احسبه، قال: على بن هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاه). [١]. . پاورقى

[١] بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ٩.

الإمام

الإمام

وأما كون بعضهم وهو أيضاً، من أولاد الإمام فقد قال عزوجل: [إن أكرمكم عند الله اتقاكم] [١] وقد كان جد نبينا إسماعيل ولداً لأمه وهى هاجر، [٢] وذلك لأن الله سبحانه يرى عمل الانسان وتقواه ومدى معرفته وإيمانه لا أنه من حزه أو أمه كما ورد فى الحديث: «إن الله لا ينظر إلى صوركم... ولكن ينظر إلى قلوبكم» [٣]، والأمه مفضله إذا كانت فوق الحزه إيماناً وعملاً صالحاً، كما أن العبد مفضل إذا كان فوق الحز عند الله سبحانه، هذا بالاضافه إلى أن الإسلام والأديان السماويه لا تعترف بالطبقيات غير الشرعيه، حيث أنه (ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى) [٤] وقال: (الشريف المطيع والوضيع العاصى... انما يتفاضلون بالتقوى... إننى وجدت، أصل الخلق التراب والأب آدم والأم حواء

خلقهم اله واحد وهم عبيده). [٥]. . پاورقى

[١] سورة الحجرات: ١٣.

[٢] راجع بحار الأنوار: ج ١٢ ص ١٥٥ ب ٧ ح ٨، والبحار: ج ١٢ ص ٩٩ ب ٥ ح ٦، والبحار: ج ١٢ ص ١٠٠ ب ٥ ح ٧، والبحار: ج ١٢ ص ١١٩ ب ٥ ح ٥٨.

[٣] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩٠ ب ٤ ح ٢.

[٤] بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٥٠ ب ٦٧ ح ١٣.

[٥] بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٧٠ ب ١٣ ح ٢.

هل تحرم تسميته

هل تحرم تسميته

قد اختلف فى حرمه التسميه وذكر اسمه المبارك كما أشرنا إليه، والمشهور بينهم فى الأزمنة المتأخره: شرعيه ذكر الاسم وجوازه، وانما الحرمة كانت مختصة فى زمن الغيبه الصغرى لأسباب ذكرناها، وكانت التسميه فى زمن الشيخ البهائى (قدس سره) مطروحا للبحث عن حكمها وكتبوا رسائل عدّه حول الجواز والعدم، مثل (شرعيه التسميه) للمحقق الداماد، و(تحريم التسميه) للشيخ الماخورى، وقد فُصل الكلام فى ذلك فى الكتاب (النجم الثاقب). [١]. . پاورقى

[١] قال الامام الشيرازى (مدظله) فى موسوعه الفقه ج ٩٣ كتاب المحرمات ص ١٩٨: (تسميه الامام الغائب عج باسم م ح م د: الظاهر ان تسميته عليه الصلاه والسلام بهذا الاسم ليس بمحرم و ان ذهب الى ذلك بعض الفقهاء لجمله من الروايات، كصحيح ابن رثاب عن الصادق؟: (صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر) وسائل الشيعه ١٢/٤٨٦ ح ٤ ب ٣٣ و فى صحيحه الآخر زياده: (لانكم لاترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا الحجه من آل محمد) الوسائل ١٢/٤٨٦ ح ٦ ب ٣٣ إلى غيرها من الروايات الناهيه، لكن الظاهر من بعض الروايات ان ذلك فى مورد التقية. وفى حسن العمري قال: خرج توقيع بخط اعرفه: (من سمانى بمجمع من الناس فعليه لعنه الله) الوسائل ١٢/٤٨٦ ح ١٣ ب ٣٣ و

على أى حال، فالقول بالحرمة مشكل و ان كان الاحتياط فى الترك). انتهى.

من شمائله

من شمائله

وروى أن الإمام المهدي (ع) أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقاً، وفي كمال الدين: (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ع): المهدي من ولدى اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون به غيبه وحيه تفضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً). [١].

كما روى ان شمائله شمائل رسول الله (ص) كما فى البحار وغيره، فقالوا: إنه كان ابيض مشرباً حمرة، اجلى الجبين، أقى الأنف، غائر العينين، مشرف الحاجبين، له نور ساطع، يغلب سواد لحيته ورأسه، وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، افلج الثنايا، برأسه جزاز، أى فى أخير شعره مثل العُقد، عريض ما بين المنكبين، اسود العينين، ساقه كساق جده أمير المؤمنين، وبطنه كبطنه، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربع القامة، مدور الهامة، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتاه مسك، على رضاضه عنبر، له سمت ما رأت العيون أقصد منه. [٢].

وفى الحديث عن رسول الله (ع): (... وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى، التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى، أشبه الناس بي فى شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبه طويله وحيه مضله، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله جل وعز، ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). [٣]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٢٨٦ باب ما أخبر النبى؟ من وقوع الغيبه بالقائم؟.

[٢] راجع غيبه الطوسى: ص ٢٦٦.

[٣] كمال الدين: ص ٢٥٧ باب ٢٤ ما روى عن

النبى؟ فى النص على القائم؟ وانه الثانى عشر من الأئمه؟، ح ٢.

فضل الإمام المهدي

فضل الإمام المهدي

ثم لا يخفى أن الإمام المهدي أفضل من الأئمه قبله إلى الإمام السجاد (عليهم الصلاه والسلام) كما يظهر من الأحاديث، فالأول رسول الله (ص)، وبعده أمير المؤمنين وفاطمه الزهراء (ع) معاً، وبعدهما الإمام الحسن (ع) ثم الإمام الحسين، وبعده هؤلاء الأبطال الإمام المهدي (ع)، وبعده الأئمه الطاهرون من السجاد إلى العسكري (ع). [١].

فله شرافه النسب بأبائه الطاهرين..

هذا بالنسبه إلى الأب.

وأما بالنسبه إلى الأم فأمه تنتهى نسبها إلى شمعون الصفا وصى عيسى (ع) المنتهى نسبه إلى كثير من الأنبياء والأوصياء ومن جملتهم إبراهيم، كما مر سابقاً.

ثم انه فُضِّل أيضاً حيث رفع إلى السماوات فى يوم ولادته. [٢].

وفى الحديث كما ورد فى البحار: ان الله تعالى فضله بقوله: (مرحباً بك عبدى، بك نصره دينى واظهار أمرى ومهدى عبادى آليت إني بك آخذ وبك أعطى وبك اغفر وبك أعذب)، وقد سبق تفصيله. [٣].

وانه خاتم الأوصياء والحجج [٤]، ولا وصى بعده بالمعنى الخاص.

وانه ليست فى عنقه بيعه لأحد من الجبارين [٥] ولم تصل إليه يد ظالم ولا كافر ولا منافق، كما فى جملة من آبائه لمصلحه رأها الله تعالى فيهم. ففى الحديث: (لما صالح الحسن بن على معاويه بن ابى سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال (ع): ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أو غربت، الا- تعلمون أننى إمامكم مفترض الطاعه عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله (ع) ... أما علمتم إنه ما منا أحد إلا ويقع فى

عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلا القائم (ع) الذى يصلى روح الله عيسى بن مريم خلفه، فان الله عزوجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخى الحسين (ع) بن سيده الإمام، يطيل الله عمره ثم يظهره بقدرته فى صوره شاب دون أربعين سنه ذلك ليعلم أن الله على كل شىء قدير). [٦].

وأنه يصلى خلفه عيسى بن مريم (ع) الذى هو روح الله وكلمته [٧] قال الصادق (ع) عن النبى (ع): (... من ذريتى المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه). [٨].

وعن محمد بن الحنفية: (فينا ست خصال لم تكن فى أحد ممن كان قبلنا ولا تكون فى أحد بعدنا، منا محمد سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين... ومهدى هذه الأمة الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم (ع)). [٩].

وفى عيون أخبار الرضا (ع): (إذا خرج المهدي من ولدى نزل عيسى بن مريم (ع) فصلى خلفه). [١٠].

وأنه يسمع نداء من السماء حين ظهوره، كما ورد بذلك روايات كثيرة نشير إلى بعضها:

روى على بن إبراهيم فى تفسير قوله تعالى: [واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب] [١١] قال: (ينادى المنادى باسم القائم (ع) واسم أبيه). [١٢].

وفى روايه أخرى عن الإمام الباقر انه قال: (ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجله، فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فان الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين وهو فى شهر رمضان شهر الله ليله الجمعة

في الثالث والعشرين منه)، كما في غيبة النعماني [١٣] ودلّ على ذلك أخبار متعدده. پاورقى

[١] للتفصيل راجع كتاب (من فقه الزهراء؟) ج ١_ المقدمة، وكتاب (فاطمه؟ أفضل اسوه للنساء).

[٢] راجع كمال الدين ص ٤٢٨ باب ما ورد في ميلاد القائم؟.

[٣] انظر بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٧ ح ٣٧ و ج ٥٢ ص ١٦٦ ب ٢٤.

[٤] راجع كمال الدين: ص ٤٤١، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٠ ب ١١، مصباح الكفعمي: ص ٤٩٧ زياره المهدي؟، مصباح المتهجد: ص ٣٢٨، الخرائج: ص ٤٥٨ غيبة الطوسي: ٢٤٦ و ٢٧٣.

[٥] كمال الدين: ص ٤٤ و ٣٠٣ و ص ٣١٦.

[٦] كمال الدين: ص ٣١٦ ب ٢٩ ما أخبر به الحسن بن على بن أبى طالب؟ من وقوع الغيبه بالقائم؟.

[٧] راجع كمال الدين: ص ٧٧ و ٢٥٠ و ٢٨٠ و ٢٨٤ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٤٥ و ٥٢٧.

[٨] الأمالى للشيخ الصدوق: ص ٢١٩ المجلس ٣٩ ح ٤.

[٩] الخصال: ص ٣٢٠.

[١٠] عيون أخبار الرضا؟: ج ٢ ص ٢٠٢.

[١١] سورة ق: ٤١.

[١٢] تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٢٧.

[١٣] غيبة النعماني: ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

حرکه الأفلاك

حرکه الأفلاك

ثم إن حرکه الأفلاك تبطأ وتقلل سرعتها حين ظهوره (ع)، ففي روايه عن الإمام الباقر: (إذا قام القائم (ع) سار إلى الكوفه... فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء، قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقله الحرکه فتطول الأيام لذلك والسنون، قال: قلت له: انهم يقولون إن الفلك إن تغیر فسد، قال: ذلك قول الزنادقه، فأما المسلمین فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله تعالى القمر لنبيه (ص) ورد الشمس قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيامة وانه [كألف سنه مما تعدون] [١] [٢].

وفى بعض الروايات: أن فى زمن

العدل يطول سير الفلك، بينما في وقت الظلم يقصر سير الفلك، ولقد ذكرنا هذا الحديث في كتاب الآداب والسنن. [٣].
پاورقی

[١] سورة الحج: ٤٧.

[٢] الارشاد: ج ٢ ص ٣٨٥. وكشف الغمه: ج ٢ ص ٤٦٦ باب: ذكر علامات قيام القائم؟، وروضه الواعظين: ص ٢٦٤، وكشف الغمه: ج ١ ص ٤٢٤ و ٥٢٦ و ج ٢ ص ٤٧٤ و ٤٨٤ و ٥٠٧ و ٥٢١ و ٥٣٤، والصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٤ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٤٤ و ٢٢٠، والخرائج والجرائح: ص ١١٣٥ و ١١٣٧، وتأويل الآيات الظاهره: ص ٥٣، روضه الواعظين: ص ٢٧٢، والاحتجاج: ص ٢٨٩، وارشاد القلوب: ص ٢٩٨، وأعلام الورى ص ٣٩١ و ٤٢٧ و ٤٦٣، والعمده: ص ٤٣٠ ح ٩٠١، وغيبه الطوسى: ١٩١، وغيبه النعمانى: ٥٧ و ٧٤، وجامع الأخبار: ص ٨، والفضائل: ص ١٤٢، وكشف اليقين: ٣٢٨، وكتاب سليم بن قيس: ١٥٢ و ١٥٤، وكفايه الأثر: ٧٩ و ٩٨. ومنتخب الأنوار المضيئه: ص ٢٢ و ٨٨.

[٣] موسوعه الفقه: ج ٩٤-٩٧.

من خصائصه

من خصائصه

وانه يأتي بمصحف أمير المؤمنين الذي دونه بعد وفاه النبي (ص) وهو المصحف الذي يشتمل على التفسير والتأويل وما أشبهه.
وانه تظله غمامه على رأسه الشريف دائماً، وينادى مناد من تلك الغمامه بلسان فصيح بحيث يسمعه الثقلان بان هذا مهدي آل محمد (ع) يملأ الأرض عدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً [١]، وهذا النداء غير الذي ذكرناه سابقاً.
وانه يحضر الملائكه والجن والانس فى عسكره لنصرته، كما كان كذلك سليمان النبي (ع). [٢].
وانه حين يظهر يكون على هيئة الرجل الذي مضى من عمره ثلاثون أو أربعون سنه، فلا تغيره الأيام.. [٣].

وعن أبى الصلت الهروى قال: (قلت للرضا ما علامات القائم منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنه أو دونها، وان من علاماته انه لا يهرم بمرور الأيام والليالى حتى يأتيه أجله) كذا

رواه كمال الدين. [٤]. . پاورقى

[١] بشاره المصطفى: ص ١٨٤، وتأويل الآيات: ص ٢١٢.

[٢] راجع منتخب الأنوار المضيئه: ص ٦٩، وكمال الدين: ص ٦٧٢ باب فى نوادر الكتاب: ح ٢٢.

[٣] راجع كمال الدين: ص ٣١٦ ب ٢٩، كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٢١، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٨، الاحتجاج: ص ٢٨٩ أعلام الورى: ص ٤٢٧، كفايه الأثر: ص ٤٢٢.

[٤] كمال الدين: ص ٦٥٢ باب ما روى فى علامات القائم ح ١٢، والخرائج: ص ١١٧٠.

و حتى الحيوانات

و حتى الحيوانات

كما أن الحيوانات _ فى زمانه _ لا يخاف بعضها من بعض، وكما لا تخاف من الإنسان أيضاً، وتكون الألفه بين بعضها البعض، قال أمير المؤمنين (ع) فى حديث: (ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحاء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زيتنها لا يهيجها سبع ولا تخافه). [١].

أقول: إن الأرض تكون فى ذلك الحال كمثل صغير للجنه كما قال سبحانه: [ونزعنا ما فى صدورهم من غل]. [٢]. . پاورقى

[١] الخصال: ص ٦٢٦ علم أمير المؤمنين؟ أصحابه فى مجلس واحد أربعمائه باب ما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه، وتحف العقول: ص ١١٥ آدابه؟ لأصحابه وهى أربعمائه باب للدين والدنيا.

[٢] سورة الأعراف: ٤٣، سورة الحجر: ٤٧.

احياء بعض الموتى

احياء بعض الموتى

كما أن بعض الموتى يحيون ويحضرون فى ركابه.

وقد روى انه (يخرج مع القائم من ظهر الكوفه سبعة وعشرون رجلاً، خمسه عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وابو دجانة الأنصارى، والمقداد، ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً). [١]. . پاورقى

[١] الارشاد: ج ٢ ص ٣٨٦ عن ابى عبد الله؟، والصراط المستقيم: ج ٢ ص ٤٥٤، وأعلام الورى: ص ٤٦٤.

الأرض وكنوزها

الأرض وكنوزها

وتخرج الأرض كنوزها وذخائرها المختبئه فيها، وهي كثيره جداً.

وتغزو الأمطار وتكثر الثمار وسائر النعم بحيث تختلف حال الأرض حينئذ عما كانت قبله.

وقد روى فى بعض الروايات تفسير قوله تعالى: [يوم تبدل الأرض غير الأرض] [١] بذلك. باورقى

[١] سورة إبراهيم: ٤٨.

القوه الجسميه

القوه الجسميه

وانه حين يظهر يضع يده على الرأس، فيذهب الحقد والحسد من الناس، وتكثر العلوم، حتى أن فى بعض الأحاديث أن نسبه العلم الظاهر اليوم حرفان فحسب، والعلم الذى يظهر بعد اليوم فى زمانه سبع وعشرون ويضاف إليه الحرفان الظاهران قبل زمانه.

وفى الحديث عن ابى جعفر محمد بن على الباقر (ع) عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين (ع) وهو على المنبر: (يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان، ... إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رأس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه اشد من زبر الحديد). [١].

وفى حديث آخر عن ابى جعفر الباقر (ع) قال: (إذا قام قائمنا وضع يده على رأس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم). [٢].

وتكون القوه الخارقه عن العاده فى أبصار وأسماع أصحابه بحيث يرون الإمام ويسمعون كلامه من مسافه أربعه فراسخ أو أكثر.

كما أن أعمار أصحابه تطول، قال: (ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم انثى) [٣]، والظاهر أن المراد أنها ليست من هؤلاء الألف، وإلا فمن الواضح أن ولاده الأنثى مستمره إلى يوم القيامة.

وفى زمانه تذهب البلايا والعاهات، والضعف عن أنصاره وأعوانه. ويعطى كل واحد من أنصاره وأعوانه قوه أربعين رجلاً.

قال الإمام زين العابدين (ع): (إذا قام قائمنا

أذهب الله عن شيعتنا العاهه وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوه الرجل منهم قوه أربعين رجلاً- ويكونون حكام الأرض وسنامها). [٤].

وعن ابى عبد الله (ع) قال: (يكون من شيعتنا فى دوله القائم (ع) سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوه أربعين رجلاً). [٥].

ويصطحب رايه رسول الله وينشرها [٦] ويلبس درع رسول الله (ص)، وان الله تعالى يسخر له سحاباً فيه الرعد والبرق، فيجلس الإمام عليه، فيذهب الغمام به إلى طرق السماوات السبع والأرضين السبع، وهكذا لأصحابه فان بعضهم يسير فى السحاب. [٧].

وهل المراد بالأرضين هنا هذه الطبقة، أو كما فسرہ الإمام الرضا، احتمالان. باورقى

[١] كمال الدين: ص ٦٥٣ ح ١٧.

[٢] كمال الدين: ص ٦٧٥ ح ٣١ باب فى نوادر الكتاب.

[٣] بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٠ ب ٢٧ ح ٥٢، وص ٣٣٧ ح ٧٧. وفيه: عن أبى عبد الله؟: (ان قائمنا إذا قام اشرفت الأرض بنور ربها واستغنى العباد من ضوء الشمس، ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم انثى، ويبنى فى ظهر الكوفه مسجداً له ألف باب، ويتصل بيوت الكوفه بنهر كربلاء وبالحيره حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سوفاء يريد الجمعة فلا يدر كها).

[٤] الخصال: ص ٥٤١ ابواب الأربعين فما فوقه ح ١٤، وانظر كمال الدين: ص ٦٧٣ ح ٢٧، مشكاه الأنوار: ص ٧٩، غيبه النعمانى: ص ٣١٠.

[٥] الاختصاص: ص ٨، وانظر أيضاً الخرائج والجرائح: ص ٨٣٩ وأعلام الورى: ص ٤٦٥، ودلائل الامامه: ص ٢٤٣.

[٦] كمال الدين: ص ٦٧٢ باب فى نوادر الكتاب ح ٢٣.

[٧] انظر كمال الدين: ص ٦٧٢ باب فى نوادر الكتاب ح ٢٤.

لا تقيه ولا خوف

لا تقيه ولا خوف

وتزول التقيه والخوف فى زمانه (ع)، وهو ينظم أمور العباد فلاخوف من سلطان جائر أو عدو منكر

ولا تقيه، قال سبحانه:

[وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً...]. [١]. پاورقى

[١] سورة النور: ٥٥.

يملك الشرق والغرب

يملك الشرق والغرب

وانه يسلط على كل العالم شرقاً وغرباً، براً وبحراً، سهلاً وجبلاً، كما بشر بذلك الإمام الهادى (ع) السيده نرجس (ع) حيث قال لها: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً). [١].

وفى الحديث عن رسول الله (ع):

(... إن الله تبارك وتعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى، فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعاً من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا- وطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً). [٢]. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٤٢٣ باب ما روى فى نرجس؟.

[٢] كمال الدين: ص ٣٩٤ ح ٤، باب ما روى من حديث ذى القرنين.

قضاؤه

قضاؤه

وأنه يقضى بين الناس بعلم الامامه من دون احتياج إلى حضور شاهد أو بينه أو ما أشبهه، كما أن داود وسليمان كانا كذلك، حسبما ورد فى روايات متعدده.

وفى كمال الدين عن أبى عبد الله (ع) فى حديث: ... (هذا المهدي يقضى بقضاء داوود وسليمان (ع) ولا يريد عليه بينه). [١].

وفى حديث آخر عنه: (حتى يبعث الله عزوجل القائم من أهل البيت (ع) فيحكم فيهما بحكم الله عزوجل لا يريد على ذلك بينه). [٢]. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٦٧١ باب فى نوادر الكتاب ح ١٩.

من أخبار ظهوره

من أخبار ظهوره

وتأتى سيوف وأسلحه من السماء لأنصاره (ع)، والحيوانات تطيع أنصاره وأعوانه، فعن أبي جعفر (ع) قال: (كأنى بأصحاب القائم (ع) وقد أحاطوا بما بين الخافقين فليس من شىء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم فى كل شىء حتى تغمر الأرض على الأرض وتقول: مر بى اليوم رجل من أصحاب القائم). [١].

ويخرج نهران من ماء ولبن فى ظهر الكوفه مقر خلافته من صخره نبى الله موسى كما كان هو كذلك أيام التيه، وقد ورد عن الإمام الباقر انه قال: (إذا قام القائم بمكه وأراد أن يتوجه إلى الكوفه نادى مناد: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً، ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذى انبجست منه اثنتا عشره عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه فانبعثت منه العيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآنً روى، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفه، فإذا نزلوا ظاهرها انبعثت منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روى).

كما أن نبي الله عيسى بن مريم ينزل من السماء لنصرته ويحارب في ركبه ويصلى خلفه وأول من يبایعه جبرائيل (ع)، ففي الحديث في أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال: (أول من يبایع القائم (ع) جبرئيل ثم ينادى بالصوت يسمعه الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه). [٣].

كما أن في زمانه يقتل الدجال [٤] الذى هو موجود ويظهر من الأحاديث انه ليس من الإنسان ولا من الجن ولا من الملك وأنه كان من زمانه (ص) إلى ظهوره. [٥] قال الصادق (ع): (إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقبل له يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر، فقال: محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبه فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل جور وظلم). [٦].

وانه إذا مات قتلاً، يصلى على جنازته بسبع تكبيرات وكان ذلك خاصاً بأمر المؤمنين.

وبظهوره تنقطع دوله الجبابره والظالمين، اللهم عجل فرجه وسهّل مخرجه واجعلنا من أنصاره وأعوانه. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٦٧٣ باب فى نوار الكتاب ح ٢٦.

[٢] راجع كمال الدين: ص ٦٧١ باب فى نوادر الكتاب ح ١٧.

[٣] راجع كمال الدين: ص ٦٧١ باب نوادر الكتاب ح ١٨.

[٤] راجع حول الدجال، كتاب كمال الدين: ص ٥٢٧ ب ٤٧ باب حديث الدال وما يتصل به من أمر القائم.

[٥] انظر كمال الدين: ص ٦٧٢ باب فى نوادر الكتاب ح ٢٤.

[٦] كمال الدين: ص ٣٣٥ - ٣٣٦ ح ٧ ب ٣٣ باب ما روى عن الصادق؟ من النص عن القائم؟ وذكر غيبته وأنه الثانى عشر من الأئمة؟.

من بركات الظهور

من بركات الظهور

وبظهوره يعبد الله

فى الأرض كما أحب، وتملاً الأرض بعونه تعالى عدلاً وقسطاً، ويغلب الدين، كما قال سبحانه [ليظهره على الدين كله] [١]، وفى زياره الإمام: (السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم.. السلام على المهدي الذي وعد الله به الأمم ان يجمع به الكلم ويلم به الشعث ويملاً به الأرض عدلاً وقسطاً ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين). [٢]. باورقى

[١] سورة التوبه: ٣٣، وسوره الفتح: ٢٨، سوره الصف: ٩.

[٢] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٠١ ب ٧ ح ٢.

اخلاق الرسول و سيرته

اخلاق الرسول و سيرته

ثم أن الإمام الحجة (ع) يظهر على أخلاق جده رسول الله وسيرته، أما ما يتصوره البعض من كثره اراقه الدماء وما أشبه فلا دليل عليه، فعن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ع): (المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته، أشبه الناس بى خَلْقاً وُخْلُقاً، تكون به غيبه وحيه... الحديث. [١].

وفى حديث آخر عن أبى بصير عن الصادق (ع) عن رسول الله (ع): (المهدي من ولدى... أشبه الناس بى خَلْقاً وُخْلُقاً). [٢].

وقال أبو جعفر (ع): (فى صاحب هذا الأمر سنه من موسى (ع) وسنه من عيسى (ع) وسنه من يوسف (ع) وسنه من محمد (ع) ... أما من محمد فالقيام بسيرته وتبيين آثاره). [٣].

وفى الحديث عن الإمام الصادق (ع): (أن فى صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء، سنه من موسى بن عمران (ع)، وسنه من عيسى (ع)، وسنه من يوسف (ع) وسنه من محمد (ع) ... وأما سنه محمد فيهدى بهداه ويسير بسيرته). [٤].

وعن أبى جعفر (ع) قال: (إن العلم بكتاب الله عزوجل وسنه نبيه (ع) لينبت فى قلب مهدينا

كما ينبت الزرع على أحسن نباته). [٥] إلى غيرها... ياورقى

[١] كمال الدين: ص ٢٨٦ ح ١ باب ما أخبر به النبي؟ من وقوع الغيبة بالقائم؟.

[٢] كمال الدين: ص ٢٨٧ ح ٤.

[٣] كمال الدين: ص ٣٢٩ ح ١١ باب ما أخبر به أبو جعفر الباقر؟. هذا وفي بعض الروايات أنه؟ فيه سنه من رسول الله؟ وهو السيف، فالمراد أن الإمام؟ يستخدم السيف كما استخدمه رسول الله؟ حيث كانت حروبه دفاعيه ولم يقتل في تلك الحروب إلا القليل القليل مما لم يكن له نظير لا قبل الإسلام ولا بعده.

[٤] كمال الدين: ص ٣٥١ ح ٤٥ ب ٣٣.

[٥] كمال الدين: ص ٦٥٣ ح ١٨ ب ٥٧ باب ما روى في علامات الخروج.

كثرة الروايات فيه

كثرة الروايات فيه

ثم لا يخفى أن الأحاديث القدسية والروايات الواردة عن رسول الله (ع) وعن الأئمة الطاهرين (ع) في الإمام المهدي (ع) وأحواله وصفاته وغيبته وظهوره ودولته كثيرة جداً.. نشير إلى بعضها من كتاب (كمال الدين) للشيخ الصدوق فحسب:

النص الوارد عن الله عزوجل

النص الوارد عن الله عزوجل

في حديث عن رسول الله (ع) ليله المعراج، قال الله تعالى: (وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أنجى به من الهلكه، وأهدى به من الضلاله، وأبرئ به من العمى، وأشفى به المريض، فقلت: إلهي وسيدى متى يكون ذلك؟ فأوحى الله جل وعز: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله والخونه، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفره، وأولياؤهم فجره، وأعاونهم ظلمه، وذوى الرأى منهم فسقه). [١].

وفي حديث آخر عنه: قال عزوجل _ ليله المعراج _: (ارفع رأسك فرفعت رأسى وإذا أنا بأنوار على وفاطمه والحسن والحسين، وعلى بن الحسين ومحمد بن على، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلى بن موسى، ومحمد بن على، وعلى بن محمد، والحسن بن على، و(محمد) بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى قلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذى يحلل حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى، وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين

فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتته الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري). [٢]. باورقي

[١] كمال الدين: ص ٢٣٩ ب ٢٣ ح ١.

[٢] كمال الدين: ص ٢٤٠ - ٢٤١ ب ٢٣ ح ٢.

النص الوارد عن رسول الله

النص الوارد عن رسول الله

قال رسول الله (ع): (على منى وأنا من على وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا- وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدى أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبه طويلاً وحيره مضللاً، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله جل وعز، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). [١].

وقال رسول الله (ع): (الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله عزوجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها). [٢].

وقال رسول الله (ع): (المهدى من ولدى، اسمه اسمى، وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خَلْقاً وَخُلُقاً، تكون به غيبه وحيره تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً وكما ملئت جوراً وظلماً). [٣].

وقال رسول الله (ع): (المهدى من ولدى، تكون له غيبه وحيره وتضل فيها الأمم، يأتى بذخيره الأنبياء (ع) فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً). [٤]. باورقي

[١] كمال الدين: ص ٢٤٥ ب ٢٤ ح ٢.

[٢] كمال الدين: ص ٢٦٧ - ٢٦٨ ب ٢٤ ح ٣٥.

[٣] كمال الدين: ص ٢٧١ ب ٢٥ ح ١.

[٤] كمال الدين: ص ٢٧٢ ب ٢٥ ح ٥.

النص الوارد عن أمير المؤمنين

النص الوارد عن أمير المؤمنين

فى حديث عن الأصمغ بن نباته قال: (أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) فوجدته متفكراً ينكت فى الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين مالى أراك متفكراً تنكت الأرض أرغبت فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوماً قط ولكن فكرت فى

مولود يكون من ظهر الحادى عشر من

ولدى، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له حيره وغيبه، يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون). [١].

وعن أمير المؤمنين (ع) أنه ذكر القائم (ع) فقال: (أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجه). [٢].

وعن أمير المؤمنين (ع) قال: (للقائم منا غيبه أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، إلا من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثم قال (ع): ان القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه فلذلك نخفي ولادته ويغيب شخصه). [٣]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٢٧٤ ب ٢٦ ح ١.

[٢] كمال الدين: ص ٢٨٥ ب ٢٦ ح ٩.

[٣] كمال الدين: ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ب ٢٦ ح ١٤.

النص الوارد عن فاطمه الزهراء

النص الوارد عن فاطمه الزهراء

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (دخلت على فاطمه (ع) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثه منهم محمد، وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين). [١].

وعن عبد الله بن عباس قال: (قال رسول الله (ع): أنا سيد النبيين، وعلى ابن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدى اثناء عشر أولهم على بن أبي طالب، وآخرهم القائم (ع)). [٢].

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (دخلت على مولاتي فاطمه (ع) لأهنتها بمولود الحسن (ع) فإذا هي بصحيفه بيدها من دره بيضاء، فقرأت فإذا فيها: (أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنه بنت وهب، أبو الحسن على بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد بن

على البُرِّ. أبو عبد الله الحسين بن عليّ التقيّ، أمهما فاطمه بنت محمد (ع)، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانويه [٣]
بنت يزدجرد ابن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله بن
جعفر محمد الصادق، أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقه، أمه جاريه اسمها حميده،
أبو الحسن علي الرضا، أمه جاريه اسمها نجمه، أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جاريه اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن
محمد الأمين، أمه جاريه اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جاريه اسمها سمانه وتكنى بأم الحسن، أبو القاسم
محمد بن الحسن، هو حجه الله تعالى على خلقه القائم، أمه جاريه اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين). [٤].

وفى حديث آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمه وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر
إسماً آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد، وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين). [٥]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٢٥٦ ب ٢٤ ح ١٣.

[٢] كمال الدين: ص ٢٦٦ ب ٢٤ ح ٢٩.

[٣] وفى نسخه أخرى: شاه بانويه.

[٤] كمال الدين: ص ٢٨٩ ب ٢٧ ح ١.

[٥] كمال الدين: ص ٢٩٤ ب ٢٧ ح ٤.

النص الوارد عن الإمام الحسن

النص الوارد عن الإمام الحسن

فى حديث: (أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلا القائم الذى يصلّى روح الله عيسى بن مريم (ع)
خلفه، فإن الله عزوجل يخفى ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخى الحسين

ابن سيده الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورته شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير). [١]. باورقي

[١] كمال الدين: ص ٢٩٧ ب ٢٩ ح ٢.

النص الوارد عن الإمام الحسين

النص الوارد عن الإمام الحسين

قال الإمام الحسين (ع): (في التاسع من ولدى سنة من يوسف، وسنه من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحد). [١].

وقال الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): (منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدى، وهو الإمام القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) أما ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ع)). [٢]. باورقي

[١] كمال الدين: ص ٢٩٧ ب ٣٠ ح ١.

[٢] كمال الدين: ص ٢٩٨ ب ٣٠ ح ٣.

النص الوارد عن الإمام زين العابدين

النص الوارد عن الإمام زين العابدين

عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (ع) يقول: (في القائم سنه من نوح وهو طول العمر). [١].

وقال علي بن الحسين سيد العابدين (ع): (القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يولد بعد، ليخرج حيث يخرج وليس لأحد في عنقه بيعه). [٢].

وعن الإمام زين العابدين (ع): (ان للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، أما الأولى فسته أيام، أو سته أشهر، أو سته سنين. [٣] وأما الأخرى فيطول أمدتها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت). [٤]. باورقي

[١] كمال الدين: ص ٣٠٢ ب ٣١ ح ٤.

[٢] كمال الدين: ص ٣٠٢ ب ٣١

[٣] قال العلامة المجلسي؟: قوله؟: (فسته أيام) لعله أشاره إلى اختلاف أحواله؟ في غيبته، فسته أيام لم يطلع على ولادته إلا خاص الخاص من أهاليه؟، ثم بعد ستة أشهر أطلع عليه غيرهم من الخواص، ثم بعد ست سنين عند وفاه والده؟ ظهر أمره لكثير من الخلق. أو إشاره إلى أنه بعد إمامته لم يطلع على خبره إلى ستة أيام أحد، ثم بعد ستة أشهر انتشر أمره، وبعد ست سنين ظهر وانتشر أمر السفراء.

[٤] كمال الدين: ص ٣٠٣ ب ٣١ ح ٨.

النص الوارد عن الإمام الباقر

النص الوارد عن الإمام الباقر

عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول:

(القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزوجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم (ع) فيصلى خلفه، قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلى شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا... الحديث). [١].

وعن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر سير الخلفاء الأثني عشر الراشدين (صلوات الله عليهم) فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلى عيسى بن مريم (ع) خلفه (عليك) بسنته والقرآن الكريم. [٢]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣١٠ ب ٣٢ ح ١٦.

[٢] كمال الدين: ص ٣١٠ - ٣١١ ب ٣٢ ح ١٧.

النص الوارد عن الإمام الصادق

النص الوارد عن الإمام الصادق

الصادق جعفر بن محمد (ع) قال: (أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمد حاجه، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً). [١].

وعن السيد ابن محمد الحميرى _ فى حديث طويل _ يقول فيه: (قلت للصادق جعفر بن محمد (ع): يا ابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك فى الغيبه وصحه كونها فأخبرنى بمن تقع؟ فقال: إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدى، وهو الثانى عشر من الأئمه

الهداه بعد رسول الله (ع)، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

وآخرهم القائم بالحق، بقيه الله فى الأرض، وصاحب الزمان والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). [٢].

وعن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن سنن الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات حادثه فى القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقده بالقده.

قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابنى موسى، ذلك ابن سيده الإمام، يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عزوجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم (ع) فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ولا يبقى فى الأرض بقعه عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون). [٣]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٢١ ب ٣٣ ح ٢٢.

[٢] كمال الدين: ص ٣٢١ ب ٣٣ ح ٢٣.

[٣] كمال الدين: ص ٣٢٤ ب ٣٣ ح ٣١.

النص الوارد عن الإمام الكاظم

النص الوارد عن الإمام الكاظم

عن على بن جعفر (ع)، عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها، يا بنى: انه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هى محنه من الله عزوجل امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه. فقلت: يا سيدى وما الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بنى عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه). [١].

وعن يونس بن عبد الرحمن قال: (دخلت على موسى بن جعفر (ع) فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: انا القائم بالحق ولكن القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله عزوجل ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدى له غيبه يطول أمدها على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.

ثم قال: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا فى غيبه قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءه من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمه، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم طوبى لهم، وهم والله معنا فى درجاتنا يوم القيامة). [٢]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ب ٣٤ ح ١.

[٢] كمال الدين: ص ٣٣٨ ب ٣٤ ح ٥.

النص الوارد عن الإمام الرضا

النص الوارد عن الإمام الرضا

عن دعبل بن على الخزاعى قال: أنشدت مولاى الرضا على بن موسى (ع) قصيدتى التى أولها: مدارس آيات خلت من تلاوه

ومن زل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولى: خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل

ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا (ع) بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلى فقال لى: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا- يا مولاى إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً (كما ملئت جوراً).

فقال (ع): يا دعبل الإمام بعدى محمد ابنى، وبعد محمد ابنه على، وبعد على ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت

جوراً). [١].

وعن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا (ع): أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكنى لست بالذى أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى، وإن القائم هو الذى إذا خرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً فى بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى (ع)، وخاتم سليمان (ع). ذاك الرابع من ولدى، يغيبه الله فى ستره ما شاء، ثم يظهره فيملاً (به) الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). [٢]. باورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٤٧ ب ٣٥ ح ٦.

[٢] كمال الدين: ص ٣٥٠ - ٣٥١ ب ٣٥ ح ٧.

النص الوارد عن الإمام الجواد

النص الوارد عن الإمام الجواد

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: (دخلت على سيدى محمد بن على وأنا أريد أن أسأله عن القائم منا هو المهدي أو غيره فابتدأنى فقال لى: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذى يجب ان ينتظر فى غيبته، ويطاع فى ظهوره، وهو الثالث من ولدى، والذى بعث محمداً (ع) بالنبوه وخصنا بالإمامه إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره فى ليله، كما أصلح أمر كليمه موسى (ع) إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي، ثم قال (ع): أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج). [١].

وعن الصقر بن أبى دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الرضا (ع) يقول: إن الإمام بعدى ابنى على، أمره

أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى (ع) بكاءً شديداً، ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله لم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبه يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون). [٢]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ٣٥١ ب ٣٦ ح ١.

[٢] كمال الدين: ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ب ٣٦ ح ٣.

النص الوارد عن الإمام الهادى

النص الوارد عن الإمام الهادى

عن أبى هاشم داوود بن القاسم الجعفرى قال: (سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (ع) يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلنى الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجبه من آل محمد (ع)). [١]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٥٥ ب ٣٧ ح ٤.

النص الوارد عن الإمام العسكرى

النص الوارد عن الإمام العسكرى

عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال: (دخلت على أبى محمد الحسن بن على (ع) وأنا أريد ان أسأله عن الخلف (من) بعده، فقال لى مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم (ع) ولا يخليها إلى ان تقوم الساعة من حجه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفه بعدك؟ فنهض مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابنى هذا، إنه سمى رسول الله (ع) وكنيه، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) إلى آخر الحديث وسيأتى تفصيله. [١].

إلى غيرها من الروايات الكثيره الموجوده فى كمال الدين، والغيبه، وبحار الأنوار و... پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٥٧ ب ٣٨ ح ١.

روايات عن طريق أهل السنه

روايات عن طريق أهل السنه

وقد روى أهل السنه روايات كثيره جداً، فى الإمام المهدي (ع) منها:

ما رواه مسلم فى صحيحه عن جابر انه قال: سمعت النبي (ص) يقول: (لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه فيقول أميرهم، تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعض امراء تكرمه من الله لهذه الأمه). [١] ومثله فى مسند أحمد. [٢].

ومنها: ما رواه البخارى ومسلم وأحمد فى صحاحهم عن رسول الله (ع) قال (ع): (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم

منكم). [٣].

والمراد بكون الامام منهم الإمام المهدي.

وعن عبد الله بن مسعود كما رواه أبو داود عن النبي (ص) قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني _ أو من أهل بيتي _، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً). [٤].

وفي روايه أخرى عنه (ع): (لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي). [٥].

وفي روايه: (لا تنقضي الدنيا...). [٦].

وفي روايه أبي هريره انه قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يأتي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي). [٧].

وفي سنن أبي داود عن علي عن النبي (ص): (لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً). [٨].

وفي سنن أبي داود أيضاً عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمه). [٩].

وفي سنن ابن ماجه عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمه فتذاكرنا المهدي (ع) فقالت: سمعت رسول الله (ع) يقول: (المهدي من ولد فاطمه). [١٠].

وفي روايه أبي داود أيضاً، قال رسول الله (ص): (المهدي مني، أجلى الجبهه، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين). [١١].

وفي روايه أخرى للترمذي عن أبي سعيد الخدري انه قال: (خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله (ص) فقال: إن في أمتي المهدي). [١٢].

والترمذي في سننه بسنده عن عبد الله قال:

بينما نحن عند رسول الله (ع) إذ أقبل فتيه من بنى هاشم، فلما رآهم النبي (ع) اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال فقلت: ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه، فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملئوها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج). [١٣].

وفى حديث آخر بسنده عن أبى سعيد الخدرى: أن النبي (ع) قال: (يكون فى أمتى المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع فتتعم فيه أمتى نعمه لم ينعموا مثلها قط تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ). [١٤].

وفى حديث آخر بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله (ع):

(... فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي). [١٥].

وفى حديث آخر بسنده عن على (ع) قال: قال رسول الله (ع): (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله). [١٦].

وفى حديث آخر بسنده عن سعيد بن المسيب قال كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت سمعت رسول الله (ع) يقول المهدي من ولد فاطمه). [١٧].

وفى حديث آخر بسنده عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله (ع) يقول: (نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزه وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدي). [١٨].

وفى مستدرک الصحيحين روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ع):

(لا- تقوم الساعة حتى تملأ- الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً). [١٩].

ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته باختلاف يسير في اللفظ. [٢٠].

وفي كنز العمال [٢١]: قال عن علي (ع) انه قال للنبي (ع): (أما آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، يختم الله به كما فتح بنا) الحديث.

قال: اخرج نعيم بن حماد والطبراني وابو نعيم والخطيب، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم بنحو أبسط فقال: وعن علي بن أبي طالب (ع) انه قال: (أما المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف بين قلوبهم) الحديث. [٢٢].

قال: رواه الطبراني في الأوسط. [٢٣].

إلى غيرها وغيرها. باورقي

[١] صحيح مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى... ح ٢٢٥. وصحيح مسلم كتاب الاماره باب قوله لا- تزال طائفه من أمتي ظاهرين على الحق... ح ٣٥٤٧.

[٢] مسند أحمد، باقى مسند الكثيرين، مسند جابر بن عبد الله ح ١٤١٩٣. مسند أحمد.. مسند جابر بن عبد الله ح ١٤٥٩٥.

[٣] صحيح البخارى: كتاب أحاديث الأنبياء، نزول عيسى بن مريم ح ٣١٩٣ حسب ترقيم العالميه، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعه نبينا محمد ح ٢٢٢، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب نزول عيسى... ح ٢٢٤، ومسند أحمد: باقى مسند الكثيرين مسند أبي هريره ح ٧٣٥٥. ومسند أحمد باقى مسند الكثيرين، باقى المسند السابق ح ٨٠٧٧.

[٤] سنن أبي داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٥.

[٥] سنن أبي داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٥.

[٦] سنن أبي داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٤.

[٧] رواه الترمذى فى

سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء فى المهدي ح ٢١٥٧.

[٨] سنن أبى داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٤.

[٩] سنن أبى داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٥.

[١٠] سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب خروج المهدي ح ٤٠٧٦.

[١١] سنن أبى داود: كتاب المهدي ح ٣٧٣٦.

[١٢] سنن الترمذى: كتاب الفتن عن رسول الله، باب ما جاء فى المهدي ح ٢١٥٨.

[١٣] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٢، حسب ترقيم العالميه.

[١٤] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٣، حسب ترقيم العالميه.

[١٥] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٤، حسب ترقيم العالميه.

[١٦] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٥، حسب ترقيم العالميه.

[١٧] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٦، حسب ترقيم العالميه.

[١٨] سنن الترمذى: الحديث ٤٠٧٧، حسب ترقيم العالميه.

[١٩] مستدرک الصحيحين: ج ٤ ص ٥٥٧.

[٢٠] حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٠١.

[٢١] كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩٨ ح ٣٩٦٨٢.

[٢٢] مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٦-٣١٧.

[٢٣] المعجم الأوسط للطبرانى: ج ١ ص ١٣٦ ح ١٥٧.

مما كتب فى الإمام المهدي

مما كتب فى الإمام المهدي

وهناك كتب كثيره الفت فى الإمام (ع) منذ غيبته والى اليوم، وقد كتب أحد العلماء المعاصرين مائه جلد حول الإمام المهدي

جمع فيها ما ورد من أحاديث السنه والشيعة فيه وما أكثرها، نسأل الله سبحانه أن يوفق بعض الأخيار لطبع هذه الموسوعه.

هذا وكتب أحد علماء العامه في زماننا كتاباً زعم انه يرد فيه الإمام المهدي تحت عنوان: (لا مهدي ينتظر بعد الرسول سيد البشر). ولكن أحد علماء الحجاز ألف كتاباً في رده.

وقد كتب كثير من علماء السنه كتباً حول الإمام المهدي (ع) وما ورد فيه عن رسول الله (ع)، منهم: فقيهم الكنجي الشافعي باسم (البيان في أخبار صاحب الزمان).

بالاضافه إلى ما ورد في مختلف صحاحهم من أبواب خاصه بالإمام المهدي (ع) [١] وقد ذكرنا بعض رواياتها..

وقد جمع أبو نعيم وهو من المحدثين المشهورين عند السنه اربعين حديثاً من صحاحهم ومسانيدهم تشتمل على صفات الإمام (ع) وأحواله واسمه وكناه، والتي من تلك الأحاديث ما رواه عن علي بن هلال عن أبيه انه قال:

(دخلت على رسول الله (ص) وهو فى الحاله التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله(ص) إليها رأسه وقال: حبيبتي فاطمه ما الذى يبكيك؟

فقلت: أخشى الضيعه من بعدك.

فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله عزوجل اطلع على أهل الأرض فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعه فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أنكحك اياه، يا فاطمه ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزوجل سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا:

أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله عزوجل، وأحب المخلوقين إلى الله عزوجل، وأنا أبوك، ووصيى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عزوجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء واحبهم إلى الله عزوجل وهو حمزه بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان يطير فى الجنه مع الملائكه حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنه وأبوهما _ والذى بعثنى بالحق _ خير منهما، يا فاطمه والذى بعثنى بالحق أن منهما مهدي هذه الأمه، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله وقلوباً غلفاً يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت

جوراً، يا فاطمه لا تحزنى ولا تبكى فان الله عزوجل أرحم بك وأرأف عليك منى، وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبي، قد زوجك الله من هو أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعيه وأعدلهم بالسويه وأبصرهم بالقضيه، وقد سألت ربي عزوجل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى. قال على (ع) فلما قبض النبي (ع) لم تبق فاطمه بعده إلى خمسا وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به). [٢].

إلى غير ذلك من الروايات الكثيره. پاورقى

[١] وقد جعل أبو داود فى سننه كتابا باسم كتاب المهدي، كما خصص الترمذى فى سننه فى كتاب الفتن عن رسول الله؟ بابا اسماه (باب ما جاء فى المهدي)، وكذلك ابن ماجه أيضاً فى سننه فى كتاب الفتن بابا تحت عنوان (باب خروج المهدي).

[٢] كشف الغمه: ج ٢ ص ٤٩٨ باب ذكر علامات قيام القائم؟ ومدته أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقته وطرف مما يظهر فى دولته. ومنتخب الأنوار المضيئه: ص ٤٥ الفصل الرابع فى اثبات ذلك من جهه العامه. وكفايه الأثر: ص ٦٢ باب ما جاء عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن رسول الله؟ فى النصوص على الأئمه الإثني عشر.

الخلف بعد العسكرى

الخلف بعد العسكرى

قال فى (الحق اليقين): روى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه بسند صحيح عن احمد بن اسحاق انه قال: (دخلت على أبى محمد الحسن بن على العسكرى وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لى مبتدئاً: يا أحمد بن اسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجه الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له:

يا بن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، انه سمى رسول الله (ع) وكنيه، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن اسحاق مثله فى هذه الأمه مثل الخضر، ومثله مثل ذى القرنين، والله ليغيين غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلا من ثبته الله عزوجل على القول بامامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال احمد بن اسحاق فقلت له: يا مولاي فهل من علامه يطمئن اليها قلبى؟

فنطق الغلام (ع) بلسان عربى فصيح فقال: أنا بقيه الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق.

فقال احمد بن اسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا بن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على فما السنه الجاربه فيه من الخضر وذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه يا احمد.

فقلت: يا بن رسول الله وان غيبته لتطول؟

قال: أى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر اكثر القائلين به ولايبقى إلا من اخذ الله عزوجل عهده لولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه، يا احمد بن اسحاق هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً فى عليين. [١].

وفى حديث آخر عن عمرو الأهوازى قال:

(أرانى أبو محمد (ع) العسكرى ابنه وقال: هذا صاحبكم بعدى). [٢].

وفى

حديث آخر عن محمد بن عثمان العمري وغيره قالوا: (عرض علينا أبو محمد (ع) العسكري أبنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال: هذا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم فاتبعوه وأطيعوه ولا- تفرقوا فتهلكوا في أديانكم، أما أنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد). [٣]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٧٠ باب ما روى عن أبى محمد الحسن العسكري من وقوع الغيبة بابنه القائم وانه الثانى عشر من الأئمه ح ١، وأعلام الورى: ص ٤٣٩، الفصل الثالث فى ذكر النصوص عليه من جهه أبيه الحسن بن على خاصه ومنتخب الأنوار المضيئه: ص ١٤٣ الفصل العاشر فى ذكر من شاهده من شيعته وحظى برؤيته.

[٢] أعلام الورى: ص ٤٤١ الفصل الثالث.

[٣] أعلام الورى: ص ٤٤٢ الفصل الثالث.

قصه ابن مهزيار

قصه ابن مهزيار

وقال فى (حق اليقين) روى الشيخ الصدوق والشيخ الطوسى والطبرسى وغيرهم _ قدس سرهم _ باسانيد صحيحه عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار، ورواها البعض عن على بن ابراهيم بن مهزيار [١] انه قال: حججت عشرين حجه كلاً اطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فيينا أنا ليله نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلاً يقول: يا على بن ابراهيم قد اذن الله لك فى الحج.

فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت فى الصلاه حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتى وخرجت اسأل عن الحاج، فوجدت فرقه تريد الخروج فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفه.. فما وافيتها نزلت عن راحلتى وسلمت متاعى إلى ثقات اخوانى وخرجت اسأل عن ابى محمد، فما زلت كذلك فلم أجد أثراً

ولا- سمعت خيراً وخرجت في أول من خرج أريد المدينة، فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحتي وسلمت رحلي إلى ثقات اخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفو الأثر، فلا خيراً سمعت ولا أثراً وجدت.

فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة، ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت أسأل عن آل أبي محمد فلم أسمع خيراً ولا- وجدت أثراً، فما زلت بين الياض والرجاء متفكراً في أمري وعائياً على نفسي وقد جن الليل.

فقلت: ارقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عزوجل أن يعرفني أملئ فيها، فبينما أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيب الرائحة متر ببرده متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته.

فالتفت إليّ فقال: ممن الرجل؟

فقلت: من الأهواز.

فقال: أتعرف بها ابن الخصيب؟

فقلت: رحمه الله دُعي فاجاب.

فقال: رحمه الله.. لقد كان بالنهار صائماً، وبالليل قائماً، وللقرآن تالياً، ولنا موالياً.

فقال: أتعرف بها علي بن إبراهيم بن مهزيار.

فقلت: أنا علي.

فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن أتعرف الصريحين.

قلت: نعم، قال: ومن هما؟

قلت: محمد وموسى.

ثم قال: ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد.

فقلت: معي.

فقال: أخرجها إليّ فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فسه (محمد وعلي) فلما رأى ذلك بكى ملياً ورن شجياً وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد، فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمة وأبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك.

ثم قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك حتى إذا ذهب الثلث من الليل

وبقى الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك إن شاء الله.

قال ابن مهزيار: فصرت إلى رحلى أطيل التفكير، حتى إذا هجم الوقت فقمتم إلى رحلى وأصلحته وقدمت راحلتى وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلاً وسهلاً يا أبا الحسن، طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في أسفل ذروه جبل الطائف.

فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في أمبه الصلاة، فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت، ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروه، فقال: المح هل ترى شيئاً؟

فلمحت فرأيت بقعه نزهه كثيره العشب والكلاء. فقلت: يا سيدي ارى بقعه نزهه كثيره العشب والكلاء.

فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً؟

فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا.

فقال لي: هل رايت شيئاً؟

فقلت: أرى كذا وكذا.

فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً.. فان هناك أمل كل مؤمل.

ثم قال لي: انطلق بنا، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروه، ثم قال: انزل فيها هنا يدّل لك كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لي: يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الراحله.

فقلت: على من أخلفها وليس ها هنا أحد؟

فقال: إن هذا لا يدخله إلا ولى ولا يخرج منه إلا ولى.

فخلت عن الراحله فسار وسرت، فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي: قف هنا إلى أن يؤذن لك، فما كان هنيهة فخرج إلى، وهو يقول: طوبى لك قد أعطيت سؤالك.

قال: فدخلت عليه

صلوات الله عليه وهو جالس على نمط، عليه نطع أديم احمر متكئ على مسوره أديم، فسلمت عليه وردّ عليّ السلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقه قمر، لا- بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامه صلت الجبين، أزج الحاجبين، ادعج العينين، أقتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال، فلما أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته.

فقال لي: يا ابن مهزيار كيف خلّفت أخوانك في العراق؟

قلت: في ضنك عيش وهناء، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيطان.

فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون، كأنى بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً، لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء.

ثم قال: إن أبى صلوات الله عليه عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها، إسراراً لأمرى وتحصيناً لمحلى من مكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم والضوال...

إعلم أنه قال [٢] صلوات الله عليه يا بنى، إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه وأهل الخرد في طاعته وعبادته بلا حجه يستعلى بها، وامام يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده، وأرجو يا بنى أن تكون أحد من اعده الله لنشر الحق ووطى الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافي الأرض وتتبع اقصيها، فان لكل ولى من أولياء الله عزوجل عدواً مقارعاً، وضداً منازعاً... فلا يوحشك ذلك.

وأعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذله والاستكانه وهم عند الله برره أعزاء يبرزون بانفس مختله محتاجه وهم أهل القناعه والاعتصام، استنبطوا الدين فوازره على مجاهده الأضداد. حضهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز فى دار

القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنی وكرامه حسن العقبي،فاقتبس يا بنى نور البصر على موارد أمورك تفر بدرك الصنع فى مصادرها، واستشعر العز فيما ينوبك تحظ مما تحمده غبه إن شاء الله.

وكأنك يا بنى بتأييد نصر الله وقد آن وتيسر الفلج وعلو الكعب قد حان، وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنك بترادف البيعه وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر فى مثنى العقود، وتصافق الال-كف على جنبات الحجر الأسود. تلوذ بفنائك من ملأ- برأهم الله من طهاره الولاده، ونفاسه التربه، مقدسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبه افئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم، نصره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحق وأهله، فإذا اشتدت أركانهم وتقوت أعمارهم فدنت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيره الطبريه فعندها يتلأأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل فى المهده لو استطاع اليك نهوضاً ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتر بك أطراف الدنيا بهجه، وتنشر بك أغصان العز نصره، وتستقر بوانى الحق فى قرارها وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتختق كل عدو وتنصر كل ولى، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شىء قدراً.

ثم قال: ليكن مجلسى هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل الصدق والأخوه الصادقه فى الدين...

قال إبراهيم

بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أؤدى إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام وأروى النبات الصدور من نضاره ما أدخره الله فى طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم...

فاستأذنته بالفول وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقتة والتجرع للظعن عن محاله، فاذن وأردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبى وقرابتى ان شاء الله.

فلما أزف ارتحالى وتهياً اعتزام نفسى غدوت عليه موّداً ومجدداً للعهد وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى.

فابتسم وقال: استعن به على مصرفك، فان الشقه قذفه وفلوات الأرض أمامك جمه.. ثم دعا لى كثيراً وانصرفت إلى وطنى. ياورقى

[١] انظر كمال الدين: ص ٤٦٥ ح ٢٢ ب ٤٣ ذكر من شاهد القائم؟ ورآه وكلمه، و(دلائل الامامه): ص ٢٩٦ باب معرفه من شاهد صاحب الزمان؟ فى حال الغيبه وعرفه.

[٢] أى الإمام الحسن العسكرى؟.

وجوده و ظهوره قطعى

وجوده و ظهوره قطعى

ثم إن وجود الإمام المهدي (ع) وظهوره من الواضحات التى لا يمكن انكارها بأى وجه، وذلك لكثرة الأدله النقليه والعقليه والحسيه وما أشبه، فقطعيه وجوده وظهوره كقطعيه ولايه أمير المؤمنين على بن أبى طالب وخلافته بعد رسول الله (ص)، وكقطعيه وجود الله سبحانه، والاشكال فى خلافه الإمام على بعد رسول الله (ص) مثل الاشكال فى وجود الله، وهكذا وجود الإمام المهدي (ع) وظهوره.

وفى الحديث عن الإمام الحسن العسكرى (ع) قال: (وكأنى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى، أما ان المقر بالأئمه بعد رسول الله (ع) المنكر لولدى كمن أقر بجميع انبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه محمد رسول الله (ع) والمنكر لرسول الله (ع) كمن أنكر جميع الأنبياء، لأن طاعه آخرنا

كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما ان لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله). [١]. . پاورقى

[١] أعلام الورى: ص ٤٤٢ الفصل الثالث فى ذكر النصوص عليه من جهه أبيه الحسن العسكرى؟ خاصه.

طول عمره الشريف

طول عمره الشريف

وطول عمره الشريف باراده الله عزوجل وقدرته فـ [ان الله على كل شىء قدير] [١] بالاضافه إلى امكان ذلك علمياً، وقد كان فى التاريخ من عمر آلافاً من السنين، وهناك مخلوقات لله عزوجل تعمر الالاف أو اكثر، وقد أخبر بطول عمره (ع) الصادق الأمين (ع) بل الصادقون الأئمة، حيث صرح رسول الله وأهل بيته المعصومون (ع) باسمه وكنيته ونسبه وغيبته وأخبروا بطول الغيبه وانه يشك بعض الناس ويترددون فى الأمر، كما سبق بعض الروايات فى ذلك.

هذا والنبى نوح (ع) قد عاش ألفى سنه وخمسائه سنه، وصرح القرآن بانه لبث فى قومه ألف سنه إلا خمسين عاماً. [٢].

وفى الروايات: ان القائم (ع) له سنه من نوح (ع) وهى طول العمر. [٣].

وقد لبث أصحاب الكهف فى كهفهم (ثلاثمائة سنين) وازدادوا تسعاً، كما فى القرآن الحكيم. [٤].

وفى الحديث عن رسول الله (ع) قال: (عاش أبو البشر آدم تسعمائه وثلاثين سنه، وعاش نوح الفى سنه وأربعمائه سنه وخمسين سنه، وعاش إبراهيم مائه وخمساً وسبعين سنه، وعاش إسماعيل مائه وعشرين، وعاش اسحاق بن إبراهيم مائه وثمانين سنه... وعاش سليمان بن داود سبعمائه سنه واثنى عشره سنه). [٥].

وفى حديث آخر عن الإمام الصادق (ع) قال: (عاش نوح ألفى سنه وخمسائه سنه). [٦].

وفى حديث آخر: قصه الملك الذى ملك ألف سنه وبنى ألف مدينه وافتض ألف بكر وكان آخر عمره ان صار

التراب فراشه والحجاره وسادته والديدان والحياه جيرانه، وكان عبره لمن رآه حتى لا يغتر بالدنيا. [٧].

ولا- امتناع من بقاءه (ع) بدليل بقاء عيسى والخضر والياس (ع) من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وابليس من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وكذلك الإمام المهدي (ع). باورقي

[١] سورة البقره: ١٠٦.

[٢] قال تعالى:؟ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون؟ سورة العنكبوت: ١٤.

[٣] كمال الدين: ص ٣٢١ و ٣٢٢ و ٥٣٠ و ٥٧٦، وكشف الغمه: ج ٢ ص ٥٢٢، والصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٨، والخرائج: ص ٩٣٦، و٩٦٥ وأعلام الوري: ٤٢٧.

[٤] قال تعالى:؟ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائه سنين وازدادوا تسعاً؟ سورة الكهف: ٢٥.

[٥] كمال الدين: ص ٥٢٤ ح ٣ باب ٤٦ ما جاء في التعمير.

[٦] كمال الدين: ص ٥٢٣ ب ٤٦ ح ١.

[٧] راجع كمال الدين: ص ٥٢٥ ح ٦ ب ٤٦.

معاجز الإمام

معاجز الإمام

ثم لا يخفى أن المعاجز التي وردت عن الإمام المهدي (ع) منقوله ومسموعه ومحسوسه كثيره جداً، وكذلك الأشخاص الذين رأوه (ع) في غيبته الصغرى وغيبته الكبرى والى يومنا هذا... أكثر من أن يحصوا.

شاب علوى يحج كل سنه

شاب علوى يحج كل سنه

وقد روى الكليني [١] عن رجل من أهل المدائن انه قال: كنت حاجاً مع رفيق لي فوافينا إلى الموقف، فإذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء، قومت الأزار والرداء بمائه وخمسين ديناراً وليس عليه أثر السفر.

فدنا منا سائل فرددناه، فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئاً من الأرض وناوله، فدعا له السائل واجتهد في الدعاء وأطال.

فقام الشاب وغاب عنا، فدنوننا من السائل فقلنا له: ويحك ما أعطاك؟

فأرانا حصاه ذهب مضرّسه قدّرناها عشرين مثقالاً.

فقلت لصاحبي: مولانا عندنا ونحن لا ندرى، ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه، فسألنا كل من كان حوله من أهل مكه والمدينه، فقالوا: شاب علوى يحج في كل سنه ماشياً. پاورقى

[١] الكافى: ج ١ ص ٣٣٢ ح ١٥.

صاحب الشهباء والنهر

صاحب الشهباء والنهر

كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٠٢ الباب ٢٥ فى الدلاله على كون المهدى؟ حياً باقياً منذ غيبته إلى الآن.

وروى القطب الراوندى عن أبى الحسن المسترق الضرير انه قال: كنت يوماً فى مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله، فتذاكرنا أمر الناحيه (ع). قال: كنت ازرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوماً فأخذت أتكلم فى ذلك، فقال: يا بنى قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت لولايه قم حين استصعبت على السلطان، وكان كل من ورد اليها من جهه السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيشاً وخرجت نحوها، فلما بلغت إلى ناحيه طرز خرجت إلى الصيد ففاتتنى طريده فاتبعها وأوغل فى اثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذا طلع علىّ فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامه خز خضراء لا

ارى منه إلا عينيه وفى رجليه خفان أحمران.

فقال لى: يا حسين، فلا هو امرنى ولا كنانى.

فقلت: ماذا تريد؟

قال: لِمَ تترى على الناحيه؟ ولِمَ تمنع اصحابى خمس مالك؟

و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئاً، فارعدت منه وتهييت وقلت له: أفعل يا سيدى ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته، تحمل خمسه إلى مستحقه.

فقلت: السمع والطاعة.

فقال: امض راشداً، ولوى عنان دابته وانصرف، فلم ادر أى طريق سلك، وطلبتة يميناً وشمالاً فخفى على أمره، وازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث.

فلما بلغت قم وعندى اننى أريد محاربه القوم، خرج إلى أهلها وقالوا: كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا، وأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلده فدبرها كما ترى، فأقمت فيها زماناً وكسبت اموالاً زائده على ما كنت أقدر، ثم وشى القواد بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثره ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه وأتيت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى، فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتى، فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعداً ما يبرح والناس داخلون وخارجون وأنا أزداد غليظاً.

فلما تصرم الناس وخلا المجلس دنا إلى وقال: بينى وبينك سر فاسمعه.

فقلت: قل.

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت: السمع والطاعة، فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزان فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئاً كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعته، وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الأمر، فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبى عبد

الله

زال ما كان اعترضنى من شك.

ان الله سيرزقك و لدين صالحين

ان الله سيرزقك و لدين صالحين

وروى الشيخ الطوسى وغيره عن على بن بابويه (قدس سره): أنه كتب عريضه إلى الإمام صاحب الأمر وأعطاهما للحسين بن روح (رضوان الله عليه) وكان قد سأل الإمام أن يدعو له ليرزقه الله ولدًا، فأجابه الإمام بان الله سيرزقه ولدين صالحين. فرزقه الله بعد قليل ولدين من جاريه عنده، فسمى أحدهما محمد والآخر الحسين، ولمحمد تصانيف كثيره منها كتاب (من لا يحضره الفقيه) [١] وللحسين عقب كثير فيهم المحدثون والعلماء، وكان محمد يفتخر بأنه ولد بدعاء الإمام الحجة وكان أساتذته يمدحونه ويقولون: جدير بالذى ولد بدعاء الحجة أن يكون هكذا. پاورقى

[١] من الكتب الأربعة المعتمده عند الشيعة.

هل رأيتہ

هل رأيتہ

وروى الشيخ الطوسى فى كتابه (الغيبه): أخبرنى جماعه عن محمد بن على بن الحسين قال أخبرنا أبى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميرى انه قال: سألت محمد بن عثمان رضوان الله عليه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم انجز لى ما وعدتنى، قال محمد بن عثمان: ورأيتہ متعلقا بأستار الكعبه فى المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لى من أعدائك. [١]. پاورقى

[١] غيبه الطوسى: ص ٢٥١.

قصه رشيق

قصه رشيق

وروى الشيخ الطوسى [١] عن رشيق انه قال: بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجّنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى، وقال لنا: الحقوا بسامره، ووصف لنا محله وداراً وقال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادماً أسود، فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتونى برأسه.

فوافينا سامره فوجدنا الأمر كما وصفه وفى الدهليز خادم أسود وفى يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها، فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل اكترائه بنا.

فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سريه، ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه، كأن الأيدى رفعت عنه فى ذلك الوقت

ولم يكن في الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير، كأن بحراً فيه ماء، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئه قائم يصلى، فلم يلتفت الينا ولا إلى شىء من اسبابنا، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء ومازال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلّصته

وأخرجته وغشى عليه وبقي ساعه، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتاً.

فقلت لصاحبي البيت: المعذرة إلى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر والى من أجيئ وانا تائب إلى الله، فما التفت إلى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فها لنا ذلك وانصرفنا عنه.

وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أى وقت كان، فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه، فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا.

فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلى وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟

قلنا: لا.

فقال: أنا نفى من جدى وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا، فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته.

وفى كتاب الصراط المستقيم قال: لما مات العسكرى (ع) بعث المعتضد ثلاثة نفر يكسوا داره ومن لقوه فيها يأتونه برأسه، ففعلوا فدخلوا الدار فرأوا سرداباً وفى ذلك السرداب ماءً ورجلاً على الماء يصلى على حصير ولم يلتفت الينا، فسبق احمد بن عبد الله فطفر اليهم فهم ان يغرق فخلصوه، وطفر آخر فكان كذلك فخلصوه، فانتهروا وعادوا إلى المعتضد، فاستكتمهم. [٢].
پاورقى

[١] غيبة الطوسى: ص ٢٤٩.

[٢] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٥، الحادى عشر صاحب الزمان؟.

ما تصنع فى دارى

ما تصنع فى دارى

وروى محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن قيس، عن بعض جلاوزه السواد، قال: شاهدت سيماء أنفاً بسر من رأى، وقد كسر باب الدار، أى باب دار الإمام العسكرى بعد وفاته فخرج عليه الإمام صاحب الزمان ويده طبرزين، فقال له: ما تصنع فى دارى؟ فقال سيماء: إن جعفرأ زعم أن أباك مضى ولا ولد له،

فان كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال على بن قيس: فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر، فقال لي: من حدثك بهذا؟ فقلت له: حدثني بعض جلاوزه السواد، فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء. [١]. باورقي

[١] راجع غيبة الطوسي: ٢٦٧ عن الكليني، وفيه عن (نسيم) بدل (سيماء).

أئنا بثوب العجوز

ائنا بثوب العجوز

وروى ابن بابويه وغيره أن احمد بن إسحاق أحد وكلاء الإمام الحسن العسكري أخذ سعد بن عبد الله من ثقات الأصحاب معه إلى الإمام (ع) كي يسأله عن استئله كانت في نفسه، فقال سعد: فوردنا سر من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا فاستاذنا، فخرج علينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن إسحاق جراب قط غطاء بكساء طبرى فيه مائه وستون صره من الدنانير والدرهم على كل صره منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبهت وجه مولانا أبي محمد حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقه والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانه ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره، ويده قلم إذا أراد ان يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانه بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدده عن كتابه ما أراد.

فسلمنا عليه، فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده، اخرج أحمد بن إسحاق جوابه من طي كسائه فوضعه بين يديه، فنظر العسكري إلى الغلام وقال له: يا

بنی فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي أيجوز أن أمد يداً طاهره إلى هدايا نجسه وأموال رجسه قد شيب احلها بأحرمها؟

فقال مولاي: يا بن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها.

فأول صره بدأ احمد باخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقم، يشتمل على اثنتين وستين ديناراً فيها من ثمن حجيره باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه خمسه وأربعون ديناراً ومن أثمان تسعه أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا: صدقت يا بنى، دل الرجل على الحرام منها.

فقال: فتش عن دينار رازى السكه، تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه وقراضه آمليه، وزنها ربع دينار، والعله فى تحريمها أن صاحب هذه الصره وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل مناً وربع من فانت على ذلك مده وفى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مناً ونصف من غزلاً أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه..

فلما فتح رأس الصره صادف رقعته فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامه.

ثم أخرج صره أخرى فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا لمسها.

قال: وكيف ذاك؟

قال: لأنها من ثمن حنطه حاف صاحبها على اكاره فى المقاسمه، وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما حصّ الاكار بكيل بخس.

فقال مولانا: صدقت يا بنى.

ثم قال: يا احمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجه لنا في شيء منها، واثنتا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبته لي فنسيته.

فلما انصرف احمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمد فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوقني احمد بن إسحاق على لقاء مولانا.

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّه عيني وأوماً إلى الغلام...

فأخذ يسأل مسأله والإمام المهدي (ع) يجيب عليها حتى أن بعض الأسئلة كان الراوي قد نسيها فذكره الإمام (ع) بها على نحو الاعجاز، إلى آخر الروايه الطويله. [١]. . پاورقى

[١] انظر كمال الدين: ص ٤٥٧ ب ٤٣ ذكر من شاهد القائم؟ ورآه وكلمه.

انا محمد بن الحسن

انا محمد بن الحسن

وروى الشيخ الطوسي (ع) في (غيبته) عن أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي سوره وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدياً قال: سمعت هذه الحكايه عن جماعه يروونها عن أبي (رحمه الله):

انه خرج إلى الحير، قال: فلما صرت إلى الحير فإذا شاب حسن الوجه يصلى، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا وجئنا إلى المشرعه، فقال لي: يا أبا سوره اين تريد؟

فقلت: الكوفه.

فقال لي: مع من؟

قلت: مع الناس.

قال لي: لا تريد نحن جميعاً نمضي؟

قلت: ومن معنا؟

قال: ليس تريد معنا أحدا؟

قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة.

فقال لي: هوذا منزلك! فان شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الرازي على بن يحيى، فتقول له يعطيك المال الذي عنده.

فقلت له: لا يدفعه الي.

قال لي: قل

له بعلامه انه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً وهو فى موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى.

فقلت له: ومن أنت.

قال: انا محمد بن الحسن.

قلت: فان لم يقبل منى وطولبت بالدلاله؟

فقال: انا وراك.

قال: فجئت إلى ابن الرازى فقلت له، فدفعنى، فقلت له العلامات التى قال لى وقلت: له قد قال لى: انا وراك.

فقال: ليس بعد هذا شىء، وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى، ودفع الى المال. [١]. پاورقى

[١] غيبه الطوسى: ص ٢٧٠.

غانم الهندى

غانم الهندى

روى الشيخ الكلينى وابن بابويه وغيرهما (رحمه الله عليهم) بأسانيد معتبره عن غانم الهندى انه قال: كنت بمدينة الهند المعروفه بقشمير الداخلة، وأصحاب لى يقعدون على كراسى عن يمين الملك وهم أربعون رجلاً. كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراه والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم، نقضى بين الناس ونفقهم فى دينهم ونفتيهم فى حلالهم وحرامهم، يفرع الناس إلينا، الملك فمن دونه.

فتجارينا ذكر رسول الله (ص) فقلنا: هذا النبى المذكور فى الكتب قد خفى علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره، واتفق رأينا وتوقفنا على أن اخرج فارتاد لهم.

فخرجت ومعى مال جليل فسرت اثنى عشر شهراً حتى قربت من كابل فعرض لى قوم من الترك فقطعوا على وأخذوا مالى وجرحت جراحات شديده ودفعت إلى مدينة كابل.

فأنقذنى ملكها لما وقف على خبرى إلى مدينة بلخ وعليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبى الأسود، فبلغه خبرى وإنى خرجت مرتاداً من الهند.

وتعلمت الفارسىه وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام فأرسل إلى داود بن العباس فأحضرنى مجلسه وجمع على الفقهاء فناظرونى فأعلمتهم انى خرجت من بلدى أطب هذا النبى الذى وجدته فى الكتب.

فقال لى: من هو

وما اسمه؟

فقلت: محمد.

فقال: هو نبينا الذى تطلب، فسألتهم عن شرائعه فأعلمونى.

فقلت لهم: أنا أعلم أن محمداً نبى، ولا أعلمه هذا الذى تصفون أم لا، فأعلمونى موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندى ودلالات، فان كان صاحبى الذى طلبت آمنت به.

فقالوا: قد مضى.

فقلت: فمن وصيه وخليفته؟

فقالوا: أبو بكر.

قلت: فسموه لى فان هذه كنيته.

قالوا: عبد الله بن عثمان، نسبه إلى قريش.

قلت: فانسبه إلى محمد نبيكم.

فنسبه لى.

فقلت: ليس هذا صاحبى الذى طلبت، صاحبى الذى أطلبه خليفته: أخوه فى الدين وابن عمه فى النسب وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبى ذريه على الأرض غير ولد هذا الرجل الذى هو خليفته.

قال: فوثبوا بى وقالوا: أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدم.

فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معى دين متمسك به لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه انى وجدت صفه هذا الرجل فى الكتب التى أنزلها الله على أنبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذى كنت فيه طلباً له، فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذى ذكرت لم يكن النبى الموصوف فى الكتب، فكفوا عنى.

وبعث العامل إلى رجل يقال له الحسين بن اسكيب (أحد أصحاب الإمام الحسن العسكرى) فدعاه، فقال له: ناظر هذا الرجل الهندى.

فقال له الحسين: أصلحك الله، عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وابصر بمنظرته.

فقال له: ناظره كما أقول لك، وأخل به والطف له.

فقال لى الحسين بن اسكيب، بعد ما فاوضته: إن صاحبك الذى تطلبه هو النبى الذى وصفه هؤلاء وليس الأمر فى خليفته كما قالوا، هذا النبى محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب ووصيه على بن أبي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمه بنت محمد، وأبو الحسن والحسين سبطى محمد (ص).

قال غانم أبو سعيد: فقلت لله اكبر هذا الذى طلبت.

فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له: أيها الأمير وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله

قال: فبرنى ووصلنى وقال للحسين: تفقده.

قال: فمضيت إليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت إليه من الصلاة والصيام والفرائض.

قال: فقلت له: إنا نقرأ فى كتبنا أن محمداً (ص) خاتم النبيين لا نبى بعده، وان الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده،

ثم إلى الوصى بعد الوصى لا يزال أمر الله جارياً فى أعقابهم حتى تنقضى الدنيا، فمن وصى وصى وصى محمد؟

قال: الحسن، ثم الحسين ابنا محمد (ع)، ثم ساق الأمر من الوصيه حتى انتهى إلى صاحب الزمان (ع)، ثم أعلمنى ما حدث فلم

يكن لى همّه إلا طلب الناحيه (ع).

قال الراوى: فوافى قم وقعد من أصحابنا فى سنه أربع وستين ومائتين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند

كان صحبه على المذهب.

قال: وأنكرت من رفيقى بعض اخلافه فهجرته. وخرجت حتى سرت إلى العباسيه أتهيأ للصلاه وأصلى وانى لواقف متفكر فيما

قصدت لطلبه، إذا أنا بآتٍ قد أتانى فقال: أنت فلان؟ _ اسمه بالهند _.

فقلت: نعم.

فقال: اجب مولاك.

فمضيت معه فلم يزل يتخلل بى الطريق حتى أتى داراً وبستاناً، فإذا أنا به جالس، فقال: مرحباً يا فلان _ بكلام الهند _ كيف

حالك؟ وكيف خلّفت فلاناً وفلاناً؟ حتى عدّ الأربعين كلهم، فسألنى عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرنى بما تجارينا كل ذلك

بكلام الهند.

ثم قال: أردت أن تحج مع أهل قم؟

قلت: نعم يا سيدي؟

فقال: لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج من قابل، ثم ألقى إلى صرّه كانت بين يديه فقال لي: اجعلها نفقتك ولا تدخل بغداد إلى فلان سماء، ولا تطلعه على شيء..

قال الراوي: ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة، ومضى نحو خراسان. فلما كان في قابل حج وأرسل إلينا بهديه من طرف خراسان فأقام بها مده ثم مات (رحمه الله). [١]. پاورقى

[١] راجع الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٦، وكمال الدين: ص ٤٩٦ باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم؟.

من يضع الحجر الأسود

من يضع الحجر الأسود

روى القطب الراوندى عن جعفر بن محمد بن قولويه (استاذ الشيخ المفيد) أنه قال: لما وصلت بغداد فى سنه سبع وثلاثين وثلاثمائة للحج وهى السنه التى رد القرامطه فيها الحجر إلى مكانه من البيت (فانهم هدموا الكعبه وأخذوا الحجر الأسود إلى الكوفه ونصبوه فيها، ثم أرادوا إرجاعه فى تلك السنه إلى مكانه أوائل الغيبه الكبرى) كان أكبر همى الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه مضى فى أثناء الكتب قصه أخذه وانه ينصبه فى مكانه الحجه (ع) كما ان زمان الحجاج وضعه زين العابدين فى مكانه فاستقر.

فاعتللت عله صعبه خفت منها على نفسى ولم يتهيأ لى ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعته مختومه اسأل فيها عن مده عمرى وهل تكون المنيه فى هذه العله، أم لا-؟ وقلت: همى إيصال هذه الرقعته إلى واضع الحجر فى مكانه واخذ جوابه وإنما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكه وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنه البيت جمله تمكنت معها من الكون بحيث أرى

واضع الحجر فى مكانه وأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس، فكلمنا عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم.

فأقبل غلام اسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعته فى مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه وادفع الناس عنى يميناً وشمالاً حتى ظن بى الاختلاط فى العقل والناس يفرجون لى وعينى لا تفارقه حتى انقطع عنى الناس فكنت أسرع السير خلفه وهو يمشى على تؤده ولا أدركه.

فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيرى وقف والتفت إلى فقال: هات ما معك، فناولته الرقعه، فقال: من غير ان ينظر فيها قل له: لا خوف عليك فى هذه العله ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنه.

قال: فوقع على الزمى حتى لم أطق حراكاً وتركنى وانصرف، قال أبو القاسم فأعلمنى بهذه الجملة، فلما كان سنه سبع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك.

ف قيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامه فما عليك مخوفه.

فقال: هذه السنه التى خوفت فيها، فمات فى علته. [١]. باورقى

[١] كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٠٢ الباب ٢٥، والصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣، الحادى عشر صاحب الزمان؟، ح ١٤.

انا القائم من آل محمد

انا القائم من آل محمد

وروى الشيخ ابن بابويه عن أحمد بن فارس الأديب انه قال: إن بهمدان ناساً يعرفون ببنى راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان، فقال لى شيخ منهم _ رأيت فيه صلاحاً وسمتاً..

إن سبب ذلك أن جدنا الذى نتسبب إليه خرج حاجاً، فقال: إنه لما صدر من

الحج وساروا منازل في البادية، قال: فنشطت في النزول والمشى فمشيت طويلاً حتى أعيتت ونعست، فقلت: في نفسي: أنام نومه تريحنى فإذا جاء أواخر القافلة قمت.

قال: فما انتبهت إلا- بحرّ الشمس ولم أر أحداً فتوحشت ولم أر طريقاً ولا- أثراً، فتوكلت على الله عزوجل وقلت: أسير حيث وجهنى؟ ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضراء كأنها قريبه عهد من غيث وإذا تربتها أطيب تربه ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف.

فقلت: ليت شعرى ما هذا القصر الذى لم اعهدده ولم اسمع به، فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فرداً رداً جميلاً وقالا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال: قم فادخل.

فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا اضواء منه، فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لى: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس فى وسط البيت، وقد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه، والفتى كأنه بدر يلوح فى ظلام فسلمت، فرد السلام بالطف كلام وأحسنه.

ثم قال لى: أتدرى من أنا؟

فقلت: لا والله؟

فقال: أنا القائم من آل محمد (ع) أنا الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف _ وأشار إليه _ فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فسقطت على وجهى وتعفرت.

فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همدان.

فقلت: صدقت يا سيدى ومولاي.

قال: افتح أن تؤوب إلى اهلك؟

فقلت: نعم يا سيدى وأبشرهم بما أتاح الله عزوجل لى، فأوماً إلى الخادم فأخذ ييدى وناولنى صرّه وخرج ومشى

معى خطوات، فنظرت إلى طلال الشجر ومسجد.

فقال: اتعرف هذا البلد.

فقلت: انه بقرب بلدنا بلده تعرف ب_ (أسد آباد) وهى تشبهها.

قال: فقال: هذه أسد آباد أمض راشداً، فالتفت فلم أره، فدخلت أسد آباد، وإذا فى الصره أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلى وبشرتهم بما سيرة الله عزوجل لى ولم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير. [١]. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٤٥٣ ح ٢٠ باب ذكر من شاهد القائم؟.

لييك يا سيدى

لييك يا سيدى

روى المسعودى والشيخ الطوسى وغيرهما عن أبى نعيم محمد ابن أحمد الأنصارى انه قال: وجه قوم من المفوضه والمقصره كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمد العسكرى ليناظره فى أمرهم.

قال كامل: فقلت فى نفسى اسأله وأنا أعتقد انه لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتى وقال بمقالتى، قال: فلما دخلت عليه نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت فى نفسى: ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساه الأخوان وينهاننا عن لبس مثله.

فقال مبتسماً: يا كامل، وحسر عن ذراعيه فإذا مسح اسود خشن على جلده، فقال: هذا الله عزوجل وهذا لكم فخجلت وجلست إلى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فرفعت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع وستين أو مثلها.

فقال لى: يا كامل بن إبراهيم.

فاقشعرت من ذلك، فألهمنى الله أن قلت: لبيك يا سيدى.

فقال: جئت إلى ولى الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟.

قلت: إى والله.

قال: اذن والله يقل داخلها، والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيه.

قلت: يا سيدى من هم؟

قال: قوم من حبهم لعلى صلى الله عليه

يحلّفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت صلى الله عليه عنى ساعه، ثم قال: وجئت تسأله عن مقاله المفوّضه، كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله فإذا شاء الله شئنا، وهو قوله: وما تشاءون إلا أن يشاء الله. [١].

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبو محمد (ع) متبسماً فقال: يا كامل ابن إبراهيم ما جلوسك وقد أنبأك الحجه بعدى بحاجتك، فقلت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. [٢].

إلى غير ذلك من القصص الكثيره.

هذا وإنى [٣] قد رايت أشخاصاً متواترين رأوا الإمام المهدي (ع) فى قصص عديده. پاورقى

[١] سورة الإنسان: ٣٠، وسوره التكوير: ٢٩.

[٢] راجع غيبه الطوسى: ص ٢٤٦، منتخب الأنوار المضيئه: ص ١٣٩.

[٣] أى الإمام المؤلف دام ظله.

الدعاء للفرج

الدعاء للفرج

من تكاليفنا فى أيام غيبه الإمام المهدي (ع): الدعاء لفرجه الشريف ولفرج آل محمد (ع)، وفى التوقيع الشريف عن صاحب الأمر (ع) خرجت على يد محمد بن عثمان، قوله: (وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم). [١]. پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٤٨٥، كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٣١ الفصل الثالث، الخرائج والجرائح: ص ١١١٣، أعلام الورى: ٤٥٢.

الثبات على الولاية

الثبات على الولاية

ومن أهم التكاليف: الثبات على موالاتهم، ففى الحديث عن على بن الحسين زين العابدين (ع): (من ثبت على موالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد). [١]. پاورقى

[١] كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٢٢.

انتظار الفرج

انتظار الفرج

ومن أهم التكاليف: انتظار الفرج فإنها من أعظم العبادات. [١].

علما بأن انتظار الفرج ليس بمعنى الانتظار القلبي فحسب وان كان الانتظار القلبي منه، لكن بمعنى العمل أيضاً لأجله، ولأجل أن يجعل الله ظهوره، فكما أن الانتظار بالنسبة إلى الزارع أن يهيئ الأرض وسائر الشئون المرتبطة بالزرع، وكما ان المنتظر للضيف، عليه أن يهيئ المقدمات ويهيئ نفسه لذلك، هكذا (انتظار الفرج).. فعلياً في غيبه الإمام أن نهى أنفسنا ومجتمعاتنا بالعمل الصالح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنتظر دولته العادله.

ثم إن انتظار الفرج بالمعنى الذى ذكرناه مما ورد التأكيد عليه فى الروايات، ففى الحديث: (ان أحب الأعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج). [٢].

وقال (ع): (أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج). [٣].

وعن الإمام الرضا (ع) انه قال: (إن دينهم الورع والعفة والاجتهاد.. والصلاح وانتظار الفرج بالصبر). [٤].

وعن أمير المؤمنين عن رسول الله (ص) انه قال: (أفضل العباده انتظار الفرج). [٥].

وعن ابى الحسن الرضا عن آباءه: ان رسول الله (ع) قال: (أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزوجل). [٦].

وروى أيضاً عن أمير المؤمنين انه قال: (المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله). [٧].

فالمنتظر يلاقى صعوبات كثيره، حيث يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فى زمان أصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً، فحينئذ يكون كالمتشحط بدمه فى سبيل الله، أما الجالس المتفرج الذى

لا يعمل بواجباته فهل هو كالمشحط بدمه!

وفى روايه عن أبى عبد الله (ع) لأحد أصحابه: (من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن هو مع القائم (ع) فى فسطاطه، ثم قال: لا بل كان كالضارب بين يدى رسول الله (ع) بالسيف). [٨]. پاورقى

[١] كما ورد عن رسول الله: «أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج».

[٢] الخصال: ص ٦١٦.

[٣] كمال الدين: ص ٣٧٧.

[٤] عيون أخبار الرضا t: ج ١ ص ٥٥ ح ٢٠.

[٥] كمال الدين: ص ٢٨٧ ح ٦ باب ما أخبر به النبى؟.

[٦] كمال الدين: ص ٦٤٤ باب ما روى فى ثواب المنتظر للفرج.

[٧] كمال الدين: ص ٦٤٥ باب ما روى فى ثواب المنتظر للفرج.

[٨] كمال الدين: ص ٣٣٨ باب ما روى عن الصادق؟ ح ١١، والمحاسن: ص ١٧٤ ح ٥١.

الحزن على غيبه الإمام

الحزن على غيبه الإمام

ثم إن ما يظهر من الروايات أن الأرض تبدل غير الأرض فى زمانه [١] فمعناه أن تصبح الأرض لا كأرضنا اليوم، وأناسها لا كأناس اليوم فى أخلاقهم وصفاتهم وما أشبهه، ولا تكون كالجنة، وإنما الوسط فتكون بين الدنيا الحاضره وبين الجنة الموعوده كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، ويستلزم ذلك بالنسبه إلى المنتظرين أن يهيئوا أنفسهم، فيلزم أن يكون الإنسان مهموماً مغموماً لأجل غيبه الإمام المنتظر (ع) ولأجل ما يراه من ضعف الدين والمؤمنين به، وما يجرى عليهم من المأساه... كما ورد فى دعاء الندبه:

عزيز على أن أرى الخلق ولا- ترى، ولا- أسمع لك حسيماً ولا- نجوى، عزيز على أن تحيط بك دونى البلوى ولا ينالك منى ضجيج ولا- شكوى، بنفسى أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسى أنت من نازح ما نرح عنا، بنفسى أنت أمنيته شائق يتمنى، من مؤمن ومؤمنه ذكراً فحناً، بنفسى أنت من

عقيد عزلاً- يسامى (إلى أن قال) إلى متى أحار فيك يا مولاي والى متى، وأى خطاب أصف فيك وأى نجوى، عزيز على ان أجب دونك وأناغى، عزيز على أن أبكيك ويخذلك الورى، عزيز على أن يجرى عليك دونهم ما جرى، هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى، هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا بغده فنحظى، متى نرد مناهلك الرويه فنزوى، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك ونراوحك فتقر عينا، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى، أترانا نحف بك وانت تؤم الملاء، وقد ملئت الأرض عدلاً وأذقت أعدائك هوانا وعقابا وأبرت العتاه وجحده الحق وقطعت دابر المتكبرين واجتشتت أصول الظالمين ونحن نقول الحمد لله رب العالمين...). [٢] وإذا كان الإنسان كذلك مهموماً مغموماً منتظراً لفرجه يكون قد أدى بعض الواجب بالنسبه إلى عظم حق الإمام (ع). پاورقى

[١] راجع (غيبه النعمانى) ص ١٤٦، وفيه: (ومن نسل على؟ القائم المهدي الذي يبدل الأرض غير الأرض).

[٢] الاقبال: ص ٢٩٨ دعاء الندبه، الدعاء والزياره: ص؟، دعاء الندبه، مفاتيح الجنان: دعاء الندبه.

الامام الصادق يبكى لغيبته

الامام الصادق يبكى لغيبته

وقد روى السدير الصيرفى انه قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبى عبد الله الصادق فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسح _ والمسح: الكساء من الشعر _ خبيرى مطوق بلا- جيب مقصير الكمين وهو يبكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير فى عارضيه وأبلى الدموع محجريه وهو يقول: سيدى غيبتك نفت رقادى وضيقك على مهادى وابترت

منى راحه فؤادى، سيدى غيبتك أوصلت مصابى بفجايح الأبد وفقد الواحد بعد الواحد، يفنى الجمع والعدد، فما أحس بدمعه ترقى من عيني وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غواير أعظمها وأفظعها وبواقى اشدها وأنكرها ونوائب مخلوطه بغضبك ونوازل معجونه بسخطك.

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل، وظننا انه سمت لمكروهه قارعه، أو حلت به من الدهر باثقه، فقلنا: لا- أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك، من أية حادثه تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك؟ وأيه حاله حتمت عليك هذا المأتم؟

قال: فزفر الصادق (ع) زفره انفتح منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله به محمداً (ع) والأئمه من بعده، وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان، وتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربه الإسلام من أعناقهم التى قال الله تقدره ذكره: وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه [١] يعنى الولايه _ فأخذتنى الرقه واستولت على الأحزان). [٢]. پاورقى

[١] سورة الإسراء: ١٣.

[٢] كمال الدين: ص ٣٥٤.

الدعاء للإمام

الدعاء للإمام

ومن تكاليفنا فى زمن غيبه الإمام (ع): الدعاء له بان يحفظ من شر شياطين الجن والانس ويعجل الله فرجه وينصره على الكفار والملحدين ومن أشبههم كما ورد، فان ذلك قسم من اظهار المحبه وكثره الشوق، ففى الحديث عن يونس بن عبد الرحمن أن الإمام الرضا كان يأمر للقائم (ع) بهذا الدعاء:(اللهم ادفع عن وليك

وخليفتك وحجتك...) الدعاء، وهذا الدعاء مذكور في (مصباح المتهدج) لشيخ الطائفة. [١].

وفى روايه أن يقول الإنسان: (اللهم كن لوليك الحجه بن الحسن المهدي صلواتك عليه وعلى آبائه فى هذه الساعه وفى كل ساعه، ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً). [٢]. پاورقى

[١] مصباح الكفعمى: ص ٤٠٦ الفصل الرابع والأربعون.

[٢] راجع البلد الأمين: ص ١٤٥ و ص ٢٠٣ و ص ٣٥٩، والاقبال: ص ٨٥، ومصباح الكفعمى: ص ١٤٦ و ص ٥٨٦ و ص ٦٣٠، وفلاح السائل: ص ٤٦.

من آثار الدعاء

من آثار الدعاء

ولا يخفى أن هذه الأدعية تؤثر ايجابياً، وتسبب له مزيداً من الولايه والحفظ، وأن يكون الله سبحانه له قائداً وناصراً.

لا يقال: إن قدر فلا فائده للدعاء، وان لم يقدر فالدعاء أى شىء يصنع؟

لأنه يقال: الجواب كجواب من يستشكل فى قولنا: (اللهم صل على محمد وآل محمد) فان كان تعالى مصلياً عليهم فلا فائده لدعائنا، وان لم يكن مصلياً فلا تأثير لصلاتنا عليهم، وكثير أمثال ذلك، وقد أشرنا إلى بعض الجواب فى كتاب توضيح (الدعاء والزياره). [١]. پاورقى

[١] مخطوط، يقع فى ١٠ مجلدات.

الصدقه للإمام

الصدقه للإمام

وذكر بعض العلماء: استحباب اعطاء الصدقه عنه ولحفظه، ولكن لم أجد به نصاً _ حسب الاستقراء الناقص _ إلا أنه داخل فى العمومات كما ذكر العلامة المجلسى فى البحار، وغيره فى غيره.

وكذلك يستحب أن يحج عنه، وقد روى القطب الراوندى فى الخرائج: (أن أبا محمد الدعلجى كان له ولدان، وكان من خيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقه المستقيمه وهو أبو الحسن كان يغسل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام، ودفع إلى أبى محمد حجّه يحج بها عن صاحب الزمان وكان ذلك عادته الشيعة وقتئذ، فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج، فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف (عرفات) فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلاً على شأنه فى الدعاء والابتهاال والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إلى وقال: يا شيخ ما تستحى؟

قلت: من أى شىء يا سيدى؟

قال: يُدفع إليك حجه عمن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر يوشك أن تذهب عينك هذه _

واوماً إلى عيني _ وأنا من ذلك إلى الآن، على وجل ومخافه.

قيل: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي اوماً إليها قرحه، فذهبت). [١]. پاورقى

[١] الخرائج والجرائح: ص ٤٨١ - ٤٨٢، وفرج المهموم: ص ٢٥٦.

القيام عند ذكر اسمه المبارك

القيام عند ذكر اسمه المبارك

ويستحب القيام عند سماع اسمه الكريم، وقد انشد دعبل الخزاعي قصيدته التائية على الإمام الرضا ولما وصل إلى قوله: خروج الإمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات قام الإمام الرضا على قدميه وأطرق رأسه إلى الأرض ثم وضع يده اليمنى على رأسه وقال: اللهم عجل فرجه ومخرجه وانصرنا به نصراً عزيزاً.

لكن هذا على استحباب القيام لمطلق ذكره وان لم يكن بلفظ (القائم).

وذكر عبد الله سبط المحدث الجزائرى انه رأى خيراً مضمونه: (ان اسم القائم ذكر يوماً عند الإمام الصادق (ع) فقام الإمام تعظيماً واحتراماً لاسمه).

التضرع إلى الله سبحانه

التضرع إلى الله سبحانه

كما أن من تكاليفنا في أيام الغيبة: التضرع إلى الله تعالى أن يحفظ إيماننا وإيمان المسلمين والمؤمنين من تطرق الشياطين والانحرافات وقراءه الأدعية الواردة في هذا الباب، فقد روى الكليني عن زراره أنه قال: سمعت أبا عبد الله يقول: (إن للغلام غيبه قبل أن يقوم، قال قلت: ولم؟ قال: يخاف _ واوماً بيده إلى بطنه _ ثم قال: يا زراره وهو المنتظر وهو الذى يشك فى ولادته، منهم من يقول مات أبوه بلا خلف، ومنهم من يقول حمل، ومنهم من يقول انه ولد قبل موت أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله عزوجل يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراره، قال: قلت: جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟ قال: يا زراره إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: (اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن

دينى). [١] والدعاء مذكور فى المفاتيح فى باب الغيبه.

وفى روايه أخرى عن عبد الله بن سنان انه قال: قال أبو عبدالله (ع) (ستصيبيكم شبهه فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا- من دعا بدعاء الغريق، قلت كيف دعاء الغريق؟ قال تقول: (يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب القلوب، ثبت قلبى على دينك) فقلت: يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك؟ قال: إن الله عزوجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل ما أقول لك: يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك). [٢].

وكذا رواه فى كمال الدين [٣]، وهذا مما يدل على أن الإنسان لا يزيد ولا ينقص بالنسبه إلى الأدعيه الوارده عنهم. پاورقى

[١] جمال الأسبوع: ص ٥٢٠، وغيبه الطوسى: ص ٣٣٣.

[٢] أعلام الورى: ص ٤٣٢، ومنتخب الأنوار المضيئه: ص ٨٠ الفصل السادس.

[٣] كمال الدين: ص ٣٥١ باب ما روى عن الصادق؟ ح ٤٩.

رقعه الحاجه

رقعه الحاجه

كما انه يكتب الإنسان رقعته من حوائجه إلى الإمام (ع)، وذكرتها فى آخر كتاب (الدعاء والزياره) [١]، إلى غير ذلك مما وردت فى الروايات، والتي منها صلاه أبى الحسن الضراب المحكيه فى كتب الأدعيه والزيارات. [٢]. پاورقى

[١] الدعاء والزياره: ص ١٠٥٣ إلى آخر الكتاب.

[٢] مصباح المتهدجد: ص ٤٠٦.

من علائم الظهور

من علائم الظهور

ورد عن أمير المؤمنين انه قال فى بعض خطبه:

(إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب وأى عجائب أنار النار بنصيين وظهت رايه عثمانيه بواد سود واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضاً، وصبا كل قوم إلى قوم _ إلى أن قال _ وأذعن هرقل بقسطنطينه لبطارقه السفينانى فعند ذلك توقعوا ظهور متكلم موسى من الشجره على طور).

وقال أيضاً فى بعض كلامه يخبر به عن خروج القائم: [١].

(إذا أمت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانه، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشاء، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخراً وكانت الأمراء فجره، والوزراء ظلمه، والعرفاء خونته، والقراء فسقه، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور وقول البهتان والأثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنارات، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العقود، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهن في تجاره حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أذلهم، واتقى الفاجر مخافه شره، وصدّق الكاذب، وائتمن الخائن، واتخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمه أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة،

ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم انتن من الجيف وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا ثم الوحا، ثم العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه).

وعن ابن عباس انه قال: (حججنا مع رسول الله حجه الوداع، فأخذ بحلقه باب الكعبه ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: ألا أخبركم بأشراط الساعة؟ وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان (ع) فقال بلى يا رسول الله.

فقال: إن من اشراط القيامة: اضعاه الصلوات، واتباع الشهوات، والميل إلى الأهواء، وتعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يدوب قلب المؤمن في جوفه، كما يذاب الملح في الماء، مما يرى من المنكر فما يستطيع أن يغيره.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسى بيده يا سلمان، إن عندها يليهم أمراء جوره، ووزراء فسقه، وعرفاء ظلمه، وامناء خونه.

فقال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسى بيده يا سلمان، إن عندها يكون المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسى بيده يا سلمان، فعندها تكون اماره النساء، ومشاوره الاماء، وعود الصبيان على المناير، ويكون الكذب طرفاً، والزكاه مغرمًا، والقيء مغنمًا، ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه، ويطلع الكوكب المذنب.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسى بيده يا سلمان، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجاره، ويكون المطر قيظًا، ويغيظ الكرام غيظًا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شيئاً وقال هذا لم اربح شيئاً، فلا ترى إلا ذامًا لله.

قال سلمان: وإن

هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان، فعندها يليهم أقوام ان تكلموا قتلوهم، وان سكتوا استباحوا حقهم، ليستأثرون أنفسهم بفيئهم وليطؤون حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملأن قلوبهم ذعراً ورعباً، فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرهوبين.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان، إن عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون، أمتى فالويل لضعفاء أمتى منهم، والويل لهم من الله، لا- يرحمون صغيراً ولا- يوقرون كبيراً، ولا- يتجاوزون من مسيء، جثتهم جثه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت أهلها، وتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ولتركن ذوات الفروج السروج فعليهن من أمتى لعنه الله.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلى المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصفوف بقلوب متباغضه وألسن مختلفه.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده، وعندها تحلى ذكور أمتى بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج، ويتخذون جلود النمر صفافا _ أى فراشا _.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالعينه والرشى، ويوضع الدين وترفع الدنيا.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: أى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها يكثر الطلاق، فلا يقام لله حداً ولن يضروا الله شيئاً.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها تظهر القينات والمعازف، ويليهم أشرار أمتى.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها تحج أغنياء أمتى للنزهه، وتحج أوساطها للتجاره، وتحج فقراؤهم للرياء والسمعه، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، ويتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، وتكشر أولاد الزنا، ويتغنون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان، ذاك إذا انتهكت المحارم، واكتسبت المآثم، وتسلط الأشرار على الأخيار، ويفشو الكذب، وتظهر اللجاجه، وتغشو الفاقه، ويتباهون فى اللباس، ويمطرون فى غير أوان المطر، ويستحسنون الكوبه والمعازف وينكرون الأمر، بالمعروف والنهى، عن المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك الزمان أذل من الأمه، ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم، فاولئك يدعون فى ملكوت السماوات: الأرجاس الأنجاس.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان، فعندها لا يحض الغنى على الفقير حتى أن السائل يسأل فيما بين الجمعيتين لا يصيب أحداً يضع فى كفه شيئاً.

قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان) الحديث. [٢]. . پاورقى

[١] كمال الدين: ص ٥٢٥ ب ٤٧ ح ١، الخرائج والجرائح: ص ١١٣٣، منتخب الأنوار المضيئه: ص ٨٦.

[٢] تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٠٣ سوره محمد.

و فى الختام

و فى الختام

وخلصه الأمر، أنه أصبحنا اليوم والغيره للدين والعصبيه للمذهب قد زالت من القلوب، بحيث لو حصل ضرر كلى فى الدين من قبل كافر لا ينزعج واحد منا كما ينزعج لو وصل إليه ضرر مالى جزئى من قبل مسلم، ولا يهتمه لو خرج الناس كلهم عن الدين

أفواجاً أفواجاً.

هذا والى الله المشتكى..

وعليه المعول فى الشده والرشاء..

نسأل الله سبحانه أن يوقفنا لانتظار فرجه الشريف وللعمل بواجباتنا من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، إنه سميع مجيب.

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، عجل الله فرجهم، وجعل فرجنا وفرج الدنيا بفرجهم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

اللهم انا نرغب اليك فى دوله كريمه، تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق واهله، وتجعلنا فيها من الدعاه الى طاعتك، والقاده الى سبيلك، وتزرقنا بها كرامه الدنيا والآخره. [١].

قم المقدسه

محمد الشيرازى پاورقى

[١] الاقبال: ص ٥١، مصباح الكفعمى: ٥٨١، البلد الأمين: ص ١٩٥ أعمال شهر رمضان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

